-D 11-53

السلام

ASSALAM (PAX)

1933 - 1352

العروبة

الاسلام

المكتبة العامة والمحفوظات
78-525
Bibliothèque Générale - RABAT

الجزء الثاني - السنة الاولى

رجب 1352 - نوفمبر 1933

المطبعة المهدية تطوان

فهرس الجزء الثاني من السنة الاولى

صفحة		
2	الفطر المغربي - من تاريخ مدينة سبتة.	
10	مجلة (مغرب) او حفيفة الوطنية المغربية.	
12	خطبة الاحتفال بمرور سنة على تأسيس مجلة (مغرب) للاستاذ ابن الحسن الوزاني	
17	مطالبنا	» عبدالخالق الطريس
22	عبد المومن وتأسيس الدولة الموحدية	» احمد بلا فريج
26	مظاهر المدنية الغربية «من باريس الى تطوان»	» م. ع
30	ابو جعفر ابن عطية	» عبد الله كنون
35	(الفسم الادبي) الاستاذ الطريس - نوبل - جائزة نوبل - مؤتمر كتاب فرنسا	
39	النهضة الادبية العربية. (محاضرة)	الاستاذ سعيد حجي
44	(معرض الافكار) كلمات مفكري الفطر التونسي: الزعيم عبد العزيز الثعالبي، الكاتب احمد توفيق المدني، العالم محمد الخضر حسين، المؤرخ حسن حسني عبد الوهاب، الصحافي سعيد أبو بكر. ومن كلمات مفكري الفطر الجزائري: السادات، المدرس الصالح بن العابد، المفتي المولود بن الموهوب، القاضي عبد الرحمن بن عربية، الصحافي ابو اليقظان، الاستاذ عبد الرحمن الجلالي.	
48	(في رياض الشعر) رثاء الملك فيصل	الاستاذ محمد علال الفاسي
50	اغرودة وطنية، نموت ويحيى الوطن.	» » »
51	آلام واحلام	» عبد الله كنون
52	سبع مثاني لشعراء احياء بالمغرب	
53	بين الشيخ علي والشاب مصطفى، او نظر متنوري الشيوخ في النهضة الوطنية.	
56	أيها الاخ المغربي	
57	جميل وفبيح.	

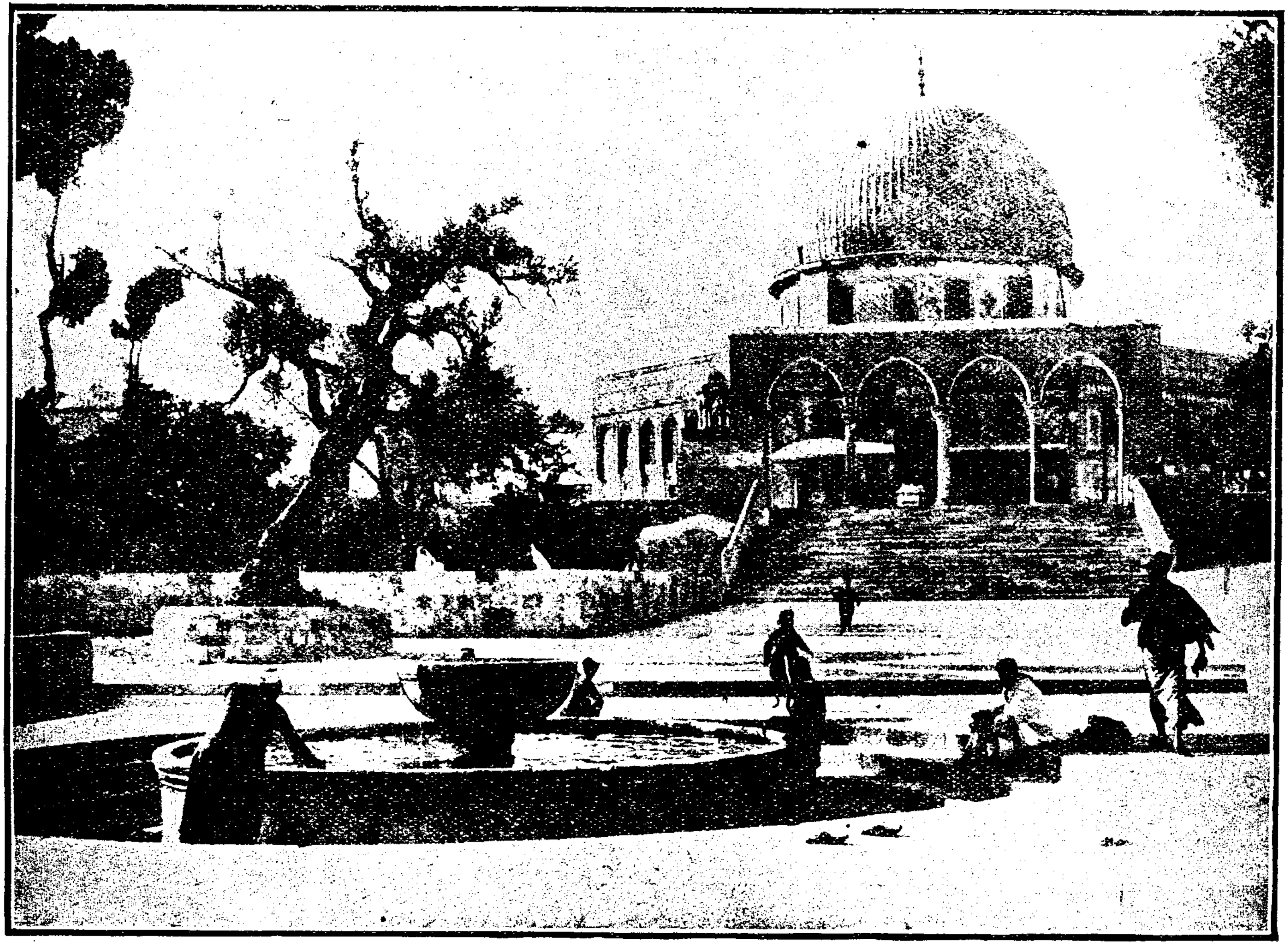

قبة المسجد الاقصى بالقدس الشريف. ننشرها لنضم صوتنا المغربي الى اصوات بقية اعضاء العالم الاسلامي والعربي، بوجوب الاحتفاظ بالقطر الفلسطيني خالصا لاصحابه الاصليين الذين هم العرب. ولنستنكر كل الاستنكار تلك السياسة الخرقاء التي تحلم بتكوين وطن قومي لمشردي يهود الآفاق.

ثبت الله اقدام إخواننا عرب فلسطين، ووحد جهودهم حتى ينالوا ما هم جديرون به من الحرية والاستقلال

***

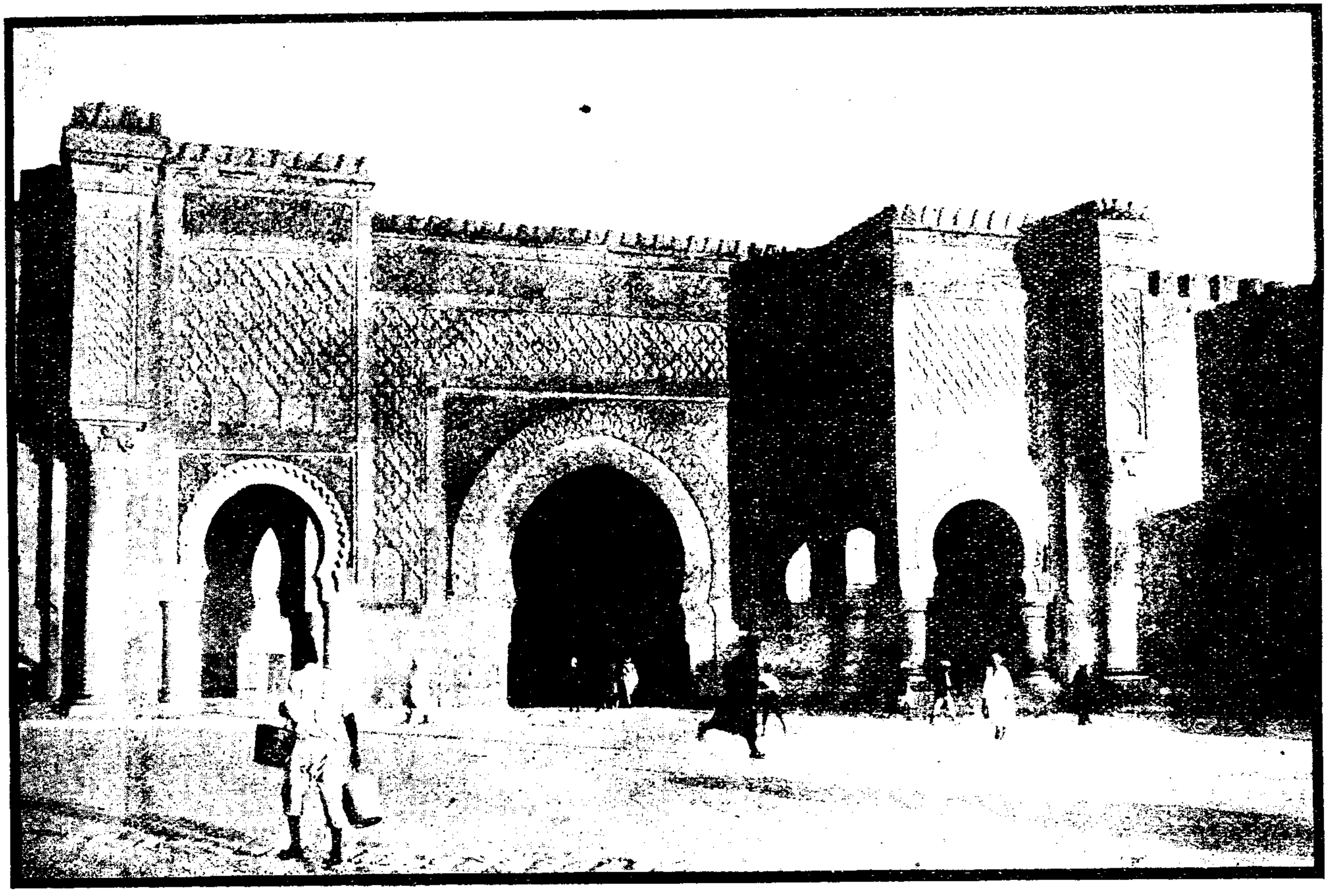

باب منصور بمدينة مكناس. وهي من آثار فخر الملوك المولى اسماعيل جد العائلة العلوية الشريفة اداما الله عزها، وخلد مجدها وسلطانها.

الى اليسار
رئيس الحكومة الاسبانية السنيور الكالا سمورا يقابل إعضاء وفد المطالب بمدريد والى يساره السيد الحاج عبد السلام حجاج حاملا لعريضة المطالب الموقعة بنحو الف امضاء من اعيان جميع نواحي المنصفة الخليفية. وقد تسلم فخامة الرئيس هذه العريضة ووعد بالنظر فيها والعمل لتنفيذ رغائب اهالي هذه المنطقة.

وها ان البحرصة قد سبقت لنا لتكذيب ما نشرته جريدة (تلغرافب الريف) نقلا عن المقيم العام السابق السنيور لوبيس بريرء من انه لا وجد هناك ولا مطالب ولا أي حركة وطنية الخ.

وها ان لوبيس بريرء قد ترك تطوان ذهب الى حيث شاء وها هي الحالة الفيقة وها هي وضبتها تزداد يوما بعد يوم الى ان تصل الى التمتع بجميع حقوقها

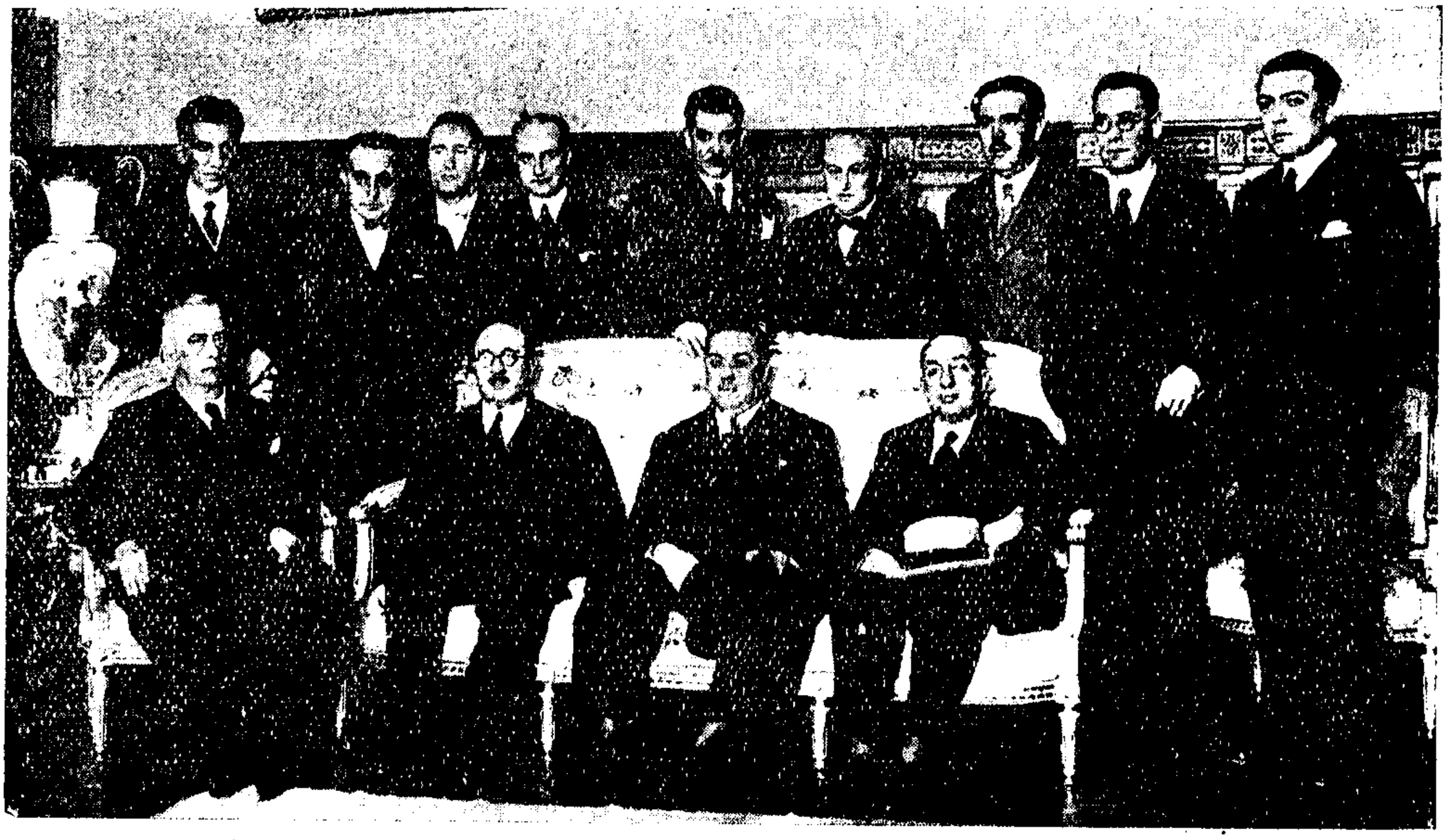

اعضاء الوزارة الاسبانية الجديدة التي تألفت في ٨ اكتوبر الجاري تحت رياسة السنيور مارتينس باريوس وهذه اسماؤهم : الجالسون من يمين القارئ (وزير العدلية) بوطيا أسسي (رئيس الوزارة) مارتينس باريوس (وزير الخارجية) سانشس البرنوس (وزير المالية) انطونيو لارا. والواقفون هم : لياندرو بيضا روميرو (للبحرية) بسنطي إرانثو (للحربية) تريلو ريو رودريكس (للزراعة) دومينكو بارنيس (للمعارف العمومية) كيرا ديل ريو (للاشغال العمومية) امبليو بالومو «للمواصلات» كاراوس بي سونيير «للعمل» كوردون أورداس «للتجارة والصناعة» ريكو أيو «للداخلية

«فوق»

صورة جانب من الحاضرين في الحفلة الكبرى التي اقيمت بمدينة «سلا» احتفالا بمرور سنة على تأسيس مجلة «مغرب» بباريس ويرى الاستاذ محمد بن الحسن الوزاني واقفا يلقي خطبته الجامعة. انظر الصفحة 10

1re ANNÉE — Numéro 1 — JUILLET 1933

Maghreb

Revue Mensuelle de Documentation Économique et Sociale

Rédacteur en Chef Robert-Jean LONGUET

Pourquoi nous lançons

“ maghreb ”

Au cours de voyages en Afrique du Nord, et d'enquêtes faites au Maroc, en 1927, en 1928 et en 1931, j'ai pu constater, comme tant d'autres, que cette vieille et odieuse maxime « faire suer le burnous » était appliquée intégralement. La misère du Peuple marocain accable d'impôts de toutes sortes en était la triste preuve

Je n'en ai pas été particulièrement surpris, pour plusieurs raisons

Je connaissais le mot du Maréchal Lyautey : « On ne colonise pas avec des pucelles », qui en dit long. D'autre part, le nombre des militaires et des curés au Maroc, me parut inquiétant.

Mais le hasard voulut qu'au cours d'un procès, dont j'ai eu à connaître des aspects très particuliers et particulièrement odieux du colonialisme, me soient révélés.

J'ai vu comment on arrêtait au mépris des plus élémentaires principes de droit, des Marocains honorables.

J'ai vu comment on déportait et comment on bâtonnait des intellectuels marocains qui avaient commis le seul crime de demander avec beaucoup de modération que les clauses du Traité de Protectorat soient respectées.

J'ai vu un général, haut fonctionnaire, soustraire certaines pièces d'un dossier et tenter, au moyen de celles-ci — en refusant d'en communiquer la teneur — un chantage auprès de ses victimes et de leur conseiller.

الى اليسار

الصفحة الاولى لاول عدد صدر من مجلة «مغرب» التي تطبع في باريس للدفاع عن الحقوق المغربية بفرنسا

انظر الصفحة 10

الاستاذ النابغة السيد احمد
بلا فريج انظر الصفحة 22

***

بي اول الشهر الماضي غادرت مدينة تطوان بعثة علمية من التلاميذ للالتحاق بمدرسة النجاح بي نابلس «فلسطين» وقد ذهبت بي رفقة اخينا وصفينا الاستاذ الطيب بنونه «الذي يتخصص الان بي الهندسة الميكانيكية بجامعة اسطامبول» وهذه اسماء اعضاء البعثة من يمين القاري السادات: احمد بن عبود. احمد مدينة، الاستاذ الطيب بنونه، محمد بن حسين بن عبد السلام الحسيسن.

والجالسان على الارض ادريس وعبد الكريم
ابنا الحاج عبد السلام بنونه

البعثة العلمية التطوانية للشرق بي هذه السنة

الاستاذ الخطيب السيد عبد الخالق الطريس، انظر صفحتي 17 و35

المرحوم السيد محمد زوزيو الذي استأثرت بـه رحمة الله في 22 من الشهر الفارط.

وهو اكبر فرد في عائلة زوزيو الشهيرة بوجاهتها وخدماتها المخزنية

وكان الفقيد رجلا خيرا وديما عالي الهمة، قضى جل حياته مديراً لتجارة واسعة.

ثم تولى باشوية «تطوان» مدة فما سمعنا انه اساء الى احد.

ثم انتقل الى امانة الديوانة بها الى ان توفي وعمره نحو 70 سنة رحمه الله

المرحوم السيد احمد البادي الذي توفاه الله عن 96 سنة. وهو اكبر افراد عائلة البادي التي هي من اكبر العائلات الوجيهة التي هاجرت من الاندلس الى تطوان. وقد كان المرحوم مشتغلا بالفلاحة، وظل محتفظا بجميع فواده، مؤديا لجميع واجباته الدينية، الى ان واتاه اجله في 23 من الشهر الفارط رحمه الله. وحفظاً للتاريخ نثبت هنا ان الفقيد آخر تطواني شارك وجرح سنة 1276 هـ - 1860م في الدفاع عن تطوان ضد الجنرال بريم وجيوش الملكية الاسبانية

السلام

مجلة شهرية مصورة جامعة

اسست سنة 1352 — 1933

صاحبها ورئيس تحريرها محمد داود

الجزء الثاني — السنة الاولى

رجب 1352 — تطوان «المغرب» — نوفمبر 1933

كلمات

1 الزمان زمان كفاح، واذا كنت تحب أبناءك، واهتم بتعليمهم علما يعيشون به محافظين على فضائل دينهم، اعضاء عاملين لسعادة وطنهم.

2 النفس الطيبة لا يهدأ لها بال، حتى تقابل حسنتك بعشر امثالها، والنفس الخبيثة لا تستقر على حال، حتى تسيء اليك بقدر ما احسنت اليها. فاختبر نفسك ايها القاريء ثم احكم لها او عليها.

3 هل انت قانط من نفسك؟ ساخط على دهرك؟ إذن، أنت مريض فدونك الدواء وأنا الضمين لك بالشفاء:

إنك مفرط في حقوق دينك، فارجع الى ربك فقم بما اوجبه عليك، وابتعد عما عنه نهاك، وارجع الى اهلك واخوانك، واستغفر من اسأت اليه منهم، وخصوصا اذا كان ممن لهم فضل سابق عليك، وأحب للناس ما تحب لنفسك، تلق خيرا كثيرا، وتمش في وطنك سعيدا.

(ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)

القطر المغربي (1)

كل من له أدنى إلمام بجغرافية وطننا العزيز «المغرب» يعرف أنه يقع في الشمال الغربي لقارة «افريقيا» وانه يحد شرقاً بالقطر الجزائري وغرباً بالمحيط الاطلسي «الاطلانطيكي» وشمالا بالبحر الابيض المتوسط وجنوباً بالصحراء الكبرى، وينقسم الى قسمين: جنوبي وشمالي.

فالقسم الجنوبي يمتد من الحدود الجزائرية شرقاً الى المحيط الاطلسي غرباً. ويفصله عن البحر الابيض المتوسط، القسم الشمالي او المنطقة الخليفية.

والقسم الجنوبي هو جل بلاد المغرب واعظمها اهمية سواء من الناحية المادية او الادبية، وبه يقع غالب المدن التاريخية الشهيرة كفاس ومراكش ومكناس والرباط وسلا والدار البيضاء والجديدة وأسفي والصويرة الخ.

والاغلبية العظمى من اهالي هذا القسم مسلمون. أما الاسرائيليون فهم افلية ضئيلة ولا يوجد بين اهالي المغرب مسيحيون الا ان يكونوا من الجاليات الاجنبية الدخيلة. واللغة العربية الفصحى هي اللغة الرسمية للدولة المغربية منذ القرن الاول للهجرة، وهي لغة العلم والادب والمراسلات العامة. أما اللغة الدارجة فهي العربية الملحونة في جميع المدن والقبائل العربية او المستعربة، واللغه البربرية «الشلحة» في القبائل التي لم ينتشر فيها العرب. وهناك قبائل تتكلم باللغتين. وبيان ذلك وتفصيله نتركه لفرصة اخرى بحول الله

وهذا القسم يقع تحت النفوذ المباشر لجلالة السلطان الشرعي للبلاد، الا ان فرنسا قد بسطت حمايتها عليه بمقتضى المعاهدة المنعقدة بينها وبين السلطان المولي عبد الحفيظ الموقعة بفاس في 30 مارس 1912. ومن ذلك الحين اصبحت مستقلة بالنفوذ العملي فيه دون بقية الدول الكبرى.

والسلطان الحالي هو ملكنا المحبوب صاحب الجلالة مولاي محمد ابن السلطان المرحوم

المقدس مولاي يوسف ابد الله عزه ونصره، وخلد بالاعمال الصالحة ذكره. وقد بويع بفاس ثم ببقية حواضر المغرب وبواديه يوم الجمعة 22 جمادى الاولى 1346 موافق 18 نوفمبر 1927 وعمره اذ ذاك 17 سنة

وكانت مبايعته على مقتضى الشريعة الاسلامية من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحكم بكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وحماية احكام الدين وحراسة حقوق المسلمين الخ ونحن نرجو ان يديم الله تعلى عافيته وهناءه وان يوفقه لما فيه صلاح البلاد والعباد، وان ينال المغرب في عهده ما يكون مفخرة له ولعائلته الكريمة مدى الاجيال.

أما شمال المغرب فيمتد شرقاً الى قرب الحدود الجزائرية، وغرباً الى المحيط الاطلسي، وشمالا الى البحر الابيض المتوسط. وينقسم من حيث نظام الحكم فيه الى اربع قطع:

القطعة الكبرى هي المنطقة الخليفية وهي التي نريد ان نبسط في مقالاتنا المتسلسلة الكلام عن اسماء مدنها وقبائلها وقراها ومداشرها، وعن عدد سكانها ومحصولاتها وغير ذلك حتى تكون لدى القراء الكرام صورة حقيقية لهذه المنطقة. اما القطع الاخرى فنوجز القول فيها ايجازاً حتى لا يبقى القاريء البعيد خالي الذهن عن كل المعلومات عنها. وهي كما علمت ثلاث قطع: الاولى مدينة (سبتة) وضواحيها، الثانية مدينة (مليلية) وضواحيها، الثالثة مدينة (طنجة) وضواحيها.

فمدينة سبتة تقع من هذا القسم في الشمال الغربي على البحر الابيض المتوسط. وهي من اقدم مدن العالم، امتلكها الفنيقيون فالقرطاجنيون فالرومان فالواندال ثم الرومان مرة ثانية ثم القوطيون، ومن ايدي هؤلاء تسلمها العرب. ذكر ابن خلدون وصاحب الجمان، ان يليان النصراني (حاكم جبال غمارة تحت امر القوطيين وكان مقيما في سبتة) قابل عقبة ابن نافع ولاطفه وهاداه ونزل على حكمه بعد ان اعطاه أموالا جليلة، وكان ذلك سنة 62 هجرية. وذكرت التواريخ الاسبانية ان عقبة بن نافع وصل الى ابواب سبتة سنة 682م.

صورة عامة لمدينة سبتة وضواحيها، اخذت من الطيارة

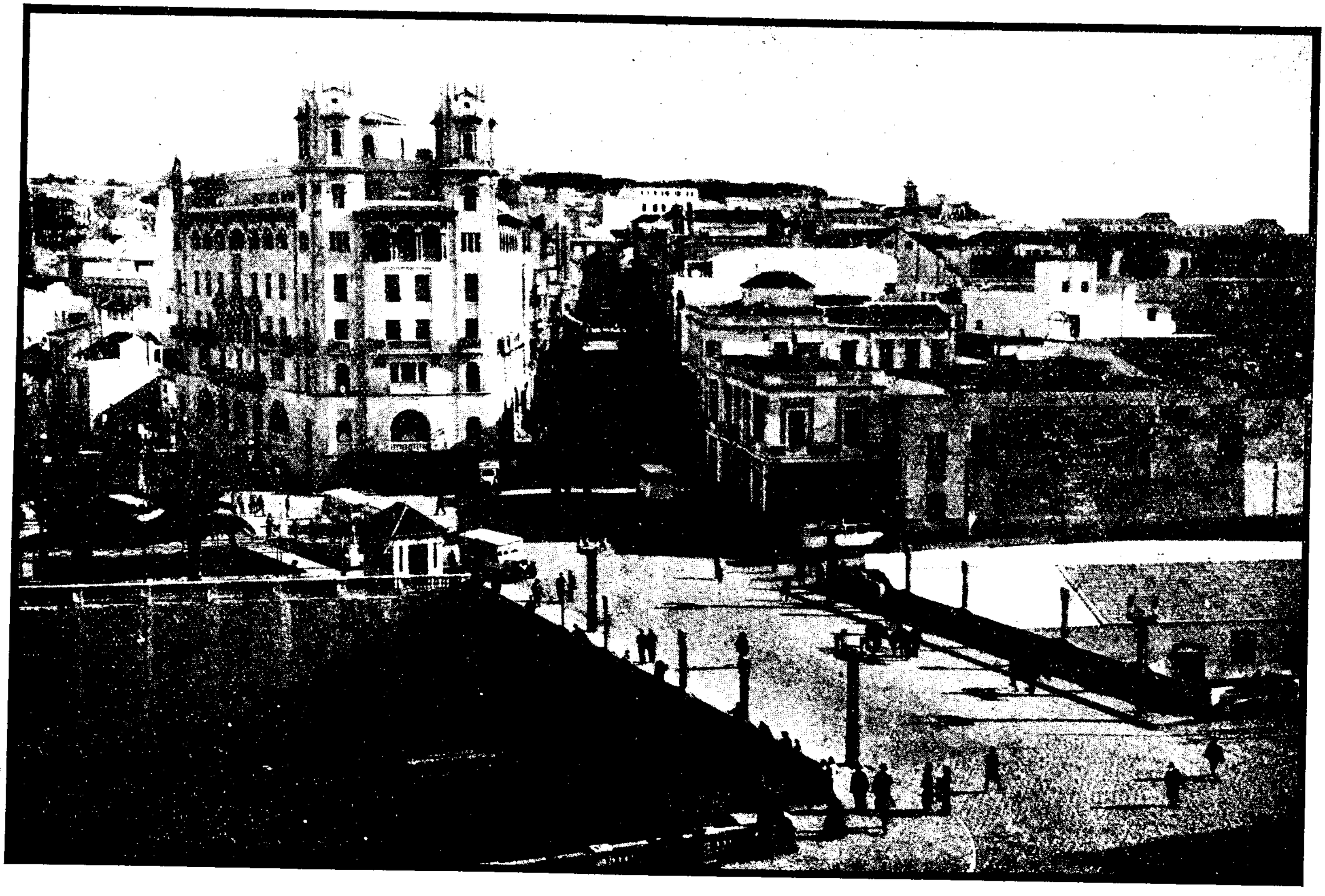

صورة احد الشوارع الكبيرة في مدينة سبتة الحالية

ومن مرسى سبتة عبر طارق حينما اراد احتلال الاندلس سنة 92 ﻫ . وفي حدود سنة 200 دخلت سبتة في ملك الادارسة وفي سنة 319 استولى عليها عبد الرحمن الناصر الاموي الفرطبي وفي سنة 477 استولى عليها يوسف بن تاشفين البطل المغربي العظيم وفي سنة 543 ملكها عبد المومن الموحدي. وفي سنة 653 تولى امرها بنو العزفي وبقوا فيها تارة مستقلين وتارة تابعين لحكومة الاندلس وطوراً تحت حكم بني مرين الى ان استولى عليها البرتغاليون يوم الاربعاء منتصف جمادى الاخيرة سنة 818 في ايام ابي سعيد المريني، وبقيت في ملكهم الى حوالي سنة 1080 حيث تملكها الاسبانيون. وفي دائرة المعارف الاسبانية (المؤلفة مع ملحقها في ثمانين سفراً ضخماً). ان احتلال البرتغاليين لسبتة كان سنة 1415. وانها دخلت في ضمن الممتلكات الاسبانية سنة 1581 م.

ومدينة سبتة كانت في ايام عز الدولة الاسلامية من اكبر المدن واشهرها وجاهة وعمراناً وعلماً وأدباً.

وان ننس لا ننسى ما مر بها من فطاحل العلماء والادباء كالقاضي ابي الفضل عياض اليحصبي صاحب التآليف المشهورة التي من جملتها كتاب « العيون الستة، في اخبار سبتة » وقد توفي بمراكش عام 544

وكالشيخ ابي عبد الله البخار المتوفي بتطوان عام 500

وكالشيخ ابي العباس السبتي المشهور المتوفي بمراكش سنة 601

وكالفقيه ابي الحجاج يوسف بن موسى شارح الرسالة

وكالمؤرخ ابي العباس احمد برتوت الذي الف ذيل كتاب الصلة لابن بشكوال

وكالاديب ابي عبد الله محمد بن احمد الحسيني شارح مقصورة حازم والخزرجية والتسهيل الخ الخ

وان ننس لا ننسى ما ذكره المؤرخ محمد بن القاسم السبتي مما كان فيها من آثار تدل على عمارة كبيرة لا نسبة بينها وبين ما هي عليه الان. فقد ذكر في كتابه اختصار

الاخبار، عما كان بثغر سبتة من سني الاثار، ان سبتة بي اول الفرن التاسع الهجري (وهو الزمن الذي احتلها بيه البرتغاليون) كانت محتوية على 250 شارعا وان عدد حوانيتها 24 000 وعدد اسوافها 147 منها 142 داخل المدينة و 32 بي ارباضها الثلاثة وعدد فناديفها 360 منها ما هو خاص بالسلع ومنها ما هو مهيأ للسكنى ايضا وعدد مساجدها 1000 من جملتها الجامع العتيق الذي كان به 22 بلاطا وعدد الروابط والزوايا 47 وعدد خزائنها العلمية 62 وعدد محارسها « ابراج الحراسة » 18 وعدد الحمامات العمومية 22 وعدد افرانها 360 وعدد السقايات 25 وعدد الطواحين «الارحية» 103 وعدد الابواب 50 ومحلات السباق والرماية 44 وعدد المراسي «اي المحلات التي ترسو بيها السفن 30 الخ الخ»

هكذا كانت سبتة العربية المسلمة، الا ان كل ذلك فد صار بي خبر كان، واصبحت سبتة اليوم وليس (بداخلها) اثر واحد عربي ولا بين اهاليها عائلة واحدة مسلمة بل هي الان بلدة افرنجية بمظاهرها ولغتها واخلافها. ولم يبق بها اي شيء يدل على انها كانت بي يوم من الايام مدينة اسلامية عربية ولله الامر من فبل ومن بعد.....

وتعد سبتة بي العصر الحاضر جزءاً من مقاطعة فادس الاسبانية. وكان عدد سكانها سنة (1928) 38 000 اما اليوم فقد كثرت وحسنت مبانيها وزاد عدد سكانها واهاليها كلهم اسبانيون مسيحيون، وبينهم عدد فليل من الاسرائيليين. نعم يوجد بي ضواحي سبتة «ربض» يسمى (خادو) يقطنه بعض ضعفاء المسلمين الذين وفدوا على سبتة بي العهد الاخير وجلهم منخرطون بي سلك الجندية الاسبانية وبافيهم يشتغلون بالحرف البسيطة. وهم على العموم فوم متأخرون ماديا وادبيا.

وسبتة هي افرب مدينة افريفية الى اوروبا، وهي كما علمت واقعة على بوغار جبل طارق، وجبل طارق هذا الواقع بي الساحل الاوروبي، يرى بالعين المجردة من مدينة سبتة وضواحيها.

يتبع

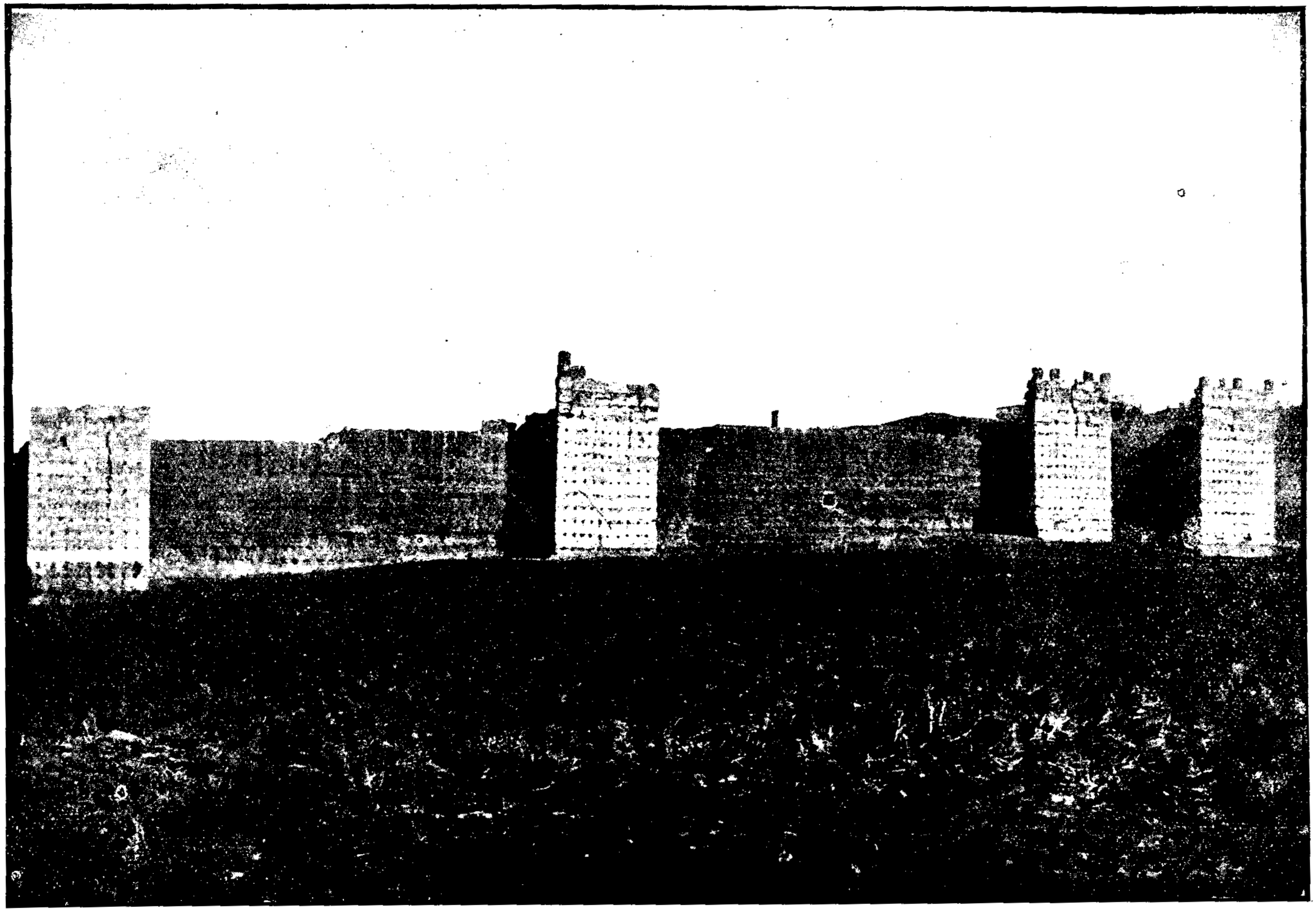

سور عربي قديم لا زال موجودا حتى الآن في ضواحي مدينة سبتة

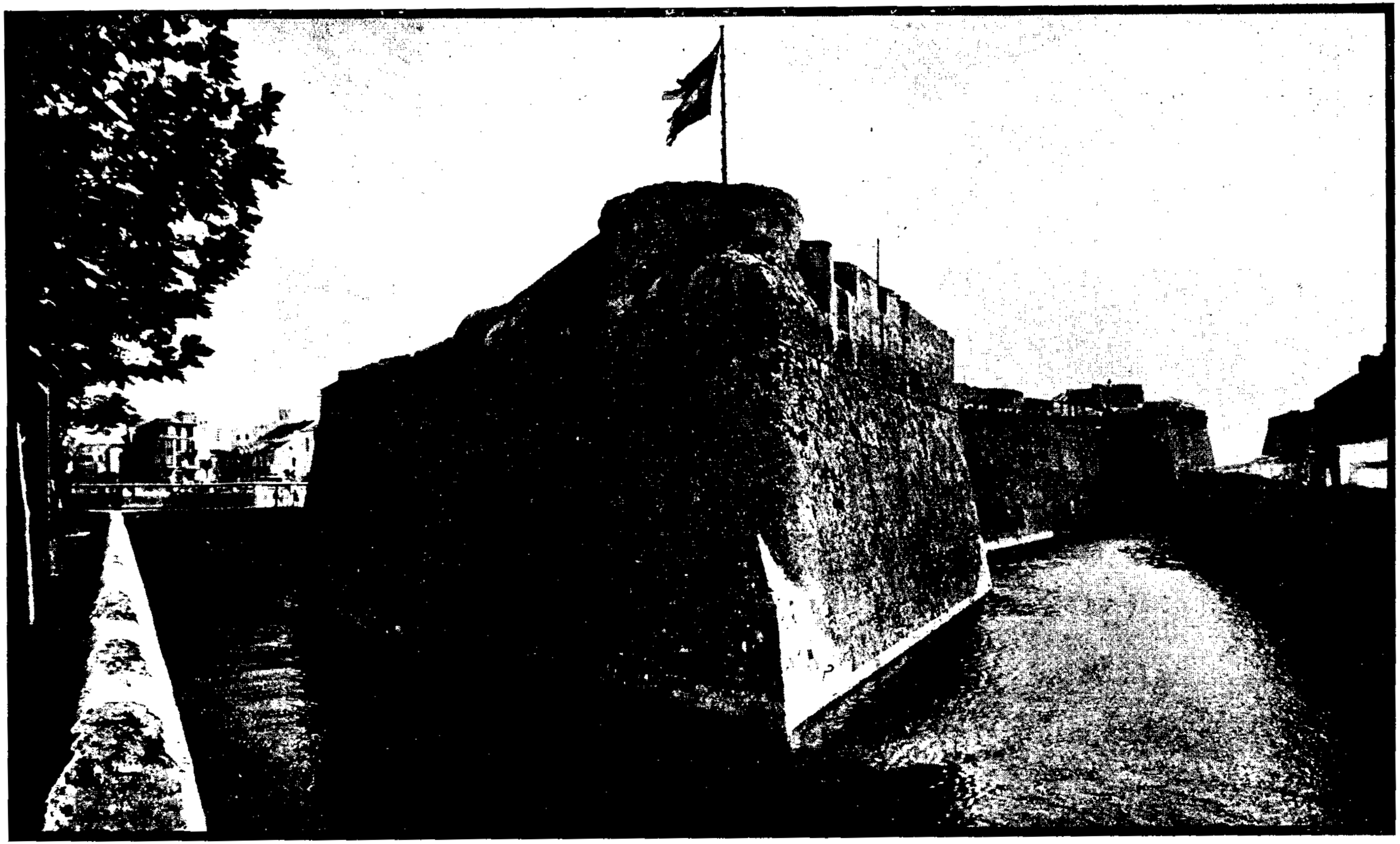

منظر احد الحصون الواقعة على مدخل سبتة، ويلاحظ على جدران هذا الحصن أثر القنابل التي كانت المدافع المغربية ترسلها على تلك الحصون، بقصد اخضاعها وارجاع مدينة سبتة الى النفوذ السلطاني.

مجلة « مغرب »

او حقيقة الوطنية المغربية (1)

في شهر يوليو سنة 1932 صدر بباريس اول عدد من مجلة «مغرب» *(Maghreb)* محررة باللسان الفرنساوي بافلام كبار الكتاب المغربيين والفرنساويين والاسبانيين تحت اشراف جماعة من النواب واعاظم الرجال السياسيين بفرنسا واسبانيا. فكانت أول مجلة كبرى خصصت لدرس القضية المغربية من جميع نواحيها، وأعلى منبر افصح فيه الوطنيون المغربيون عن حقيقة الوطنية بالمغرب

ولقد قامت مجلة «مغرب» بالمهمة التي اسست لاجلها خير قيام، وبرهنت بثبتها ورزانتها وصبرها على انها اهل لان تكون لسان حال الكتلة الوطنية بالمغرب. ولم يمض على تأسيسها زمن وجيز حتى صارت الدوائر السياسية في الشرق والغرب تعرف ما هي القضية المغربية وما هو مبلغ الحيف الذي يفع من المستبدين على المستضعفين، واصبحت آلام الشعب المغربي وآماله معروفة لدى الخاص والعام.

لبثت مجلة « مغرب » سائرة في طريقها القويم لا تبالي بالحملات الطائشة التي يوجهها اليها غلاة الاستعمار، ولا بالتهم الباطلة التي تختلفها أبواق حماة الاستبداد.

لبثت تصدر بانتظام على رأس كل شهر حتى أتمت سنتها الاولى ودخلت في الثانية، فكان من المتحتم على ذوي الضمائر الحية «الذين يحفظون للمحسن من الاعتراز والاكرام، بقدر ما يضمرون للمسيء من الازدراء والاحتقار» أن يعلنوا اعترافهم بجميل المجلة التي خدمت القضية الوطنية بنزاهة واخلاص وثبات. وهكذا وقع الاتفاق على القيام بحفلة ذكرى مرور سنة على تأسيس مجلة «مغرب» واتخاذ هذه الحفلة فرصة لشرح الوطنية المغربية باللسان العربي المبين. وفعلا اقيمت في اواسط ربيع الاول ويوليو حفلة كبرى في مدينة «سلا» حضرها نخبة من مفكري جميع الانحاء المغربية. وكان

خطيب الحفلة حضرة الشاب المغربي النابغة الاستاذ محمد بن الحسن الوزاني «صاحب جريدة عمل الشعب» وقد ألقى خطبة رنانة عبر فيها عن عواطف جميع المغربيين نحو مجلة «مغرب» وبين باوضح عبارة ما هي المباديء الوطنية في المغرب، وما هي الخطط التي يراها الوطنيون صالحة للسير عليها في المعاملات الشعبية. وإنها لتصريحات تدمغ كل ما يتمشدق به خصوم الوطنية المغربية من تهم واكاذيب، وتعرف العالم بان الوطنيين في المغرب لا يضمرون شراً لاي شخصية أو هيئة أو حكومة، ولا يريدون سوى أن يعيش المغربي في بلاده سعيداً محترماً متمتعاً بحقوقه الدينية والاجتماعية والسياسية

يريدون للعالم المغربي أن يكون مرفوع القدر موفور الكرامة، وللفلاح المغربي أن لا تغتصب أرضه، وأن يعامل بمثل ما يعامل به جاره الاوربي، وأن تخيب ضرائبه حتى تتحسن احواله وتتوسع دائرة اعماله، وللصانع المغربي أن تترقى صناعته الوطنية وأن يكثر رواجها حتى تقل البطالة التي تهدد العالم كله بالخراب، وللتاجر المغربي أن تروج بضاعته وأن يكثر ربحه حتى يستطيع أن يقوم بضروريات نفسه وعائلته وامته ...

ويريد الوطنيون أن تكون الامة المغربية كلها لا فرق بين عربيها وبربريها ولا بين حضريها وبدويها، متحدة تحت راية واحدة هي الراية المغربية المقدسة، وتحت نفوذ واحد هو نفوذ جلالة مولانا السلطان المعظم أو سمو خليفته المكرم اللذين كفلت لهما احكام الشريعة الاسلامية المطهرة التي جاء بها جدهما عليه الصلاة والسلام، سعادة وهناء لا سعادة ولا هناء بعدهما.

وأنه إذا كان هناك نواب في الاحكام سواء الدينية منها أو المدنية، فليكونوا رجال عدل وإنصاف، يقدرون شعور الامة، ويحافظون على كرامة علمائها ومفكريها ووجهائها وعموم أفرادها، وينفذون أحكام الشريعة المحمدية وما لا يناقيها من القوانين والنظامات ....

هذا ما يريده الوطنيون بل ما تريده الامة بأسرها. وما الذين يسمونهم بالوطنيين

سوى أشخاص يعبرون عما يشعر به كل فرد من أفراد هذه الامة المغربية الكريمة، بل ليس الوطنيون سوى ألسنة للامة تعبر عن أفكارها، وتعرب عن أمانيها، وتطالب بتحقيق رغباتها،

ولا نظن أنه يوجد بين أبناء الشعب المغربي فرد غير معتنق للمبادي الوطنية اللهم إلا أن يكون شخصاً لا يريد لدينه حفظاً واحتراما ولوطنه عزاً ورفعة. فان كان هناك أحد من هذا القبيل، وليعارض الوطنية والوطنيين، وليتبرأ إن شاء من محبة دينه ووطنه وجد أسلافه.

وإننا إعلاناً للحقيقة وحفظاً للتاريخ نثبت هنا نص الخطاب النفيس الذي القاه الاستاذ الوزاني. قال لافض فوه:

ان كان للامة المغربية ايام وسويعات يتحتم ان تجدد فيها الذكرى لويلات ومصائب ينفطر لها القلب الطاهر حزنا وكدرا وتنجزع من هولها النفس الكريمة حدادا والما فان لها اياما وسويعات افل ما يجب في حقها انها من اسعد الاوقات في عمر هذه الامة العزيزة ومن ابيض الصفحات في تاريخ جهادها الخصب المجيد.

وان امة لا تبتسم لها الحظوظ في كل وقت وآن ليجب عليها كلما ظفرت في مضمار الحياة بنصيب من الخير قل او كثر، وكلما كلل مجهودها المشترك بالفوز الجلي الراسخ، ان تحرص كل الحرص على احياء ذكريات ايام الظفر المحمود والفوز المبين لا لمجرد الافتخار والمباهاة بل تخليداً لثمرات الاعمال وتقديراً لكفاءة العاملين الذين اخلصوا الخدمة لقضية الشعب كله.

وان كان بين جلائل الاعمال التي نالها العاملون من الامة المغربية بفضل هذه الامة نفسها وعطفها المبرور شيء يستحق التخليد، ويستوجب التقدير من لدن جميع افراد الامة بلا تخصيص ولا استثناء فهو تاسيس مجلة مغرب بباريس منذ سنة كاملة ومجلة مغرب الباريسية كانت نتيجة عظيمة لمجهودات متضافرة قامت بها نخبة

من البرنسيين الوجهاء بي ميدان السياسة الغيورين على مصلحة امتهم الحفة وسمعة بلادهم الطيبة تلك المصلحة وهذه السمعة اللتان لا تثبتان الا مع نصرة الحق وصيانة العدالة بي الحدود الطبيعية للتعهدات والضمانات وبي دائرة كرامة الانسان ايا كان جنسه ولغته وعقيدته وكانت ايضا نتيجة للتآزر الذي ظهر به هؤلاء البرنسيون الاحرار عند المغاربة الذين قدروا المشروع حق قدره وباندفعوا اليهم بعامل حسن الانفعال وباعث العضد والتنشيط وحب الخير الشديد لكافة افراد الشعب المغربي الكريم.

وانا انجد هذا مبينا بقلم رئيس تحرير المجلة الاستاذ روبير لونكي الذي يقول بعد تعداد ما وقع عليه بصره واختبره بنفسه اثناء تجواله بالمغرب او بحكم مباشرة اعمال مهنته : من فقدان هيئة يكون بي امكاني الرجوع اليها ويكون بي امكان ضحايا مثل هذه المظالم الاشقياء الكثيرين ان يلجأوا اليها استنجاداً واستغاثة ولم يكن وقتئذ من وسيلة لذلك الا الالتجاء للرأي العام البصير والى نوابنا البرلمانيين، لهذا فد اعتزمت منذ سنة تأسيس مجلة علمية فبادرت بعض الاصدقاء من ابناء الاسلام المخلصين الذين ايدوني واعطوني الوعود بعضدهم ومساعدتهم وقد كللت اعمالنا المتضافرة بالنجاح حيث نستطيع اليوم ان نقوم بواجب التحية لبروز مجلة مغرب لعالم الوجود اه

ان جلال الخدمة التي تقدمها مجلة مغرب لا يدخل تحت الحصر والضبط فليس من الميسور ان نعدد هنا جميع ما اصبح من العمل الحاصل وما احدثه هذا العمل من الاثر معنويا كان او حسيا ما نزال نشاهد نموه واثماره وانما نكتفي بان نذكر عسى تنفع الذكرى الغافلين والمتغافلين بان الارتياح العظيم الذي اظهره المغاربة لصدور (مغرب) طافحا صادقا وترجمانا معربا وكذلك التنشيط الجدي الذي وجده مغرب عند عدد وافر من رجال الامة المغربية على اختلاف طبقاتهم ومشاربهم - لدليل قاطع على ان مجلة مغرب جاءت مطابقة لرغبة شعبية عامة وامنية وطنية مشتركة وخادمة لمختلف مصالح البلاد الحيوية التي كانت تمس حاجتها الى منبر حر يسمع منه صوت المظلومين

والمتظلمين دون ان يمتد اليه ما يحمله على الخضوت او يحوله عن الاتجاه نحو الغاية الاصلية التي لا تنال الا من الطريق المستقيم.

مجلة مغرب كما قال الزعيم الاشتراكي رونوديل الشهير: في عنوان حياة تلك المجلة ستقوم عاجلا بخدمات جلى لا للمغرب والمغاربة فقط بل حتى لفرنسا نفسها اليست ستقوم بواجب المراقبة الذي يطوق به الرأي العام والذي اصبح اليوم مرجع كل واحد والذي يجب الانسان ان يعتبره سلطة دولية هائلة للعمل والنظام والحجز وان شيء يحتاج فيه الى المراقبة اكثر من الاستعمار او الحماية ؟ انه لمن خدمة مصلحة بلادنا ان يجاب الانسان نظرها الى الوقائع لكي يصبح في مستطاعها اصلاحها وتقويم المعوج منها ولست اقول فقط بمعاقبة الاثمين الذين يلحقون الضرر بسمعتها بل اقول كذلك باتخاذ جميع الوسائل لكي لا تتجدد الاعمال التي تثير الضمير والغضب معا لقد تعلو الشكوى احيانا

وهذه الناحية القبيحة للاستعمار الظاهر او المزور - من الوقوف في بعض الاحيان وجها لوجه مع حركات فوميه شديدة في غضبها ولا كن لسنا من الذين يبتغون ملاطمتها او تهييجها فهي لا تحسن دائما كما هو الشان غالبا في سائر الحركات المتطرفة - خدمة القضايا العادلة التي تنتصر لها ولا كن اليس حقا ان مثل هذه الاغلاط تقدم لتلكم الحركات غذاء لذيذا وان هذه الحركات تستطيع من اجل هذا ان تستميل ضد البلاد المستعمرة او الحامية او المنتدبة كل الجماهير التي تشعر بانها مجرد ضحايا واثرة مبغضة محتقرة خصوصا بعد ما بذلت اليها الوعود وصرنا نظهر امامها كحاملي مدنية عالية» اه

لقد كان لصدور مغرب وفعان مختلفان احدهما جلب لها التاييد والعطف من طرف قسط كبير من الصحافة الفرنسية في فرنسا، وباريس بنوع اخص، والثاني اثار عليها غضب طائفة من الانتفاعيين الذين لا يهمهم من الدنيا الا ارضاء الجيوب

وخدمة حاجة جشعهم الذي كلما ابتاع شيئا صاح باعلى صوته هل من مزيد.

فكثير من الصحافة كما يقول الاستاذ لونكي اعادت نشر مقالات المجلة ولا كنها الصفت بها نعوتا تتفاوت في الخساسة حسب درجة تربية الكاتب لها . . . وانا لنشاهد غبطة لا تشوبها شائبة ان التكذيب لم يتطرق الى شيء من الوقايع التي فمنا بنشرها ووضحها. فالسباب والجمل الجوفاء والعبارات المبتذلة العتيقة كانت من حسن حظنا ذخيرة الذين فابلونا بالخصومة فهؤلاء يتظاهرون بالسخط والغضب ويتكلفون الحركة ويصخب فريق منهم اكثر واشد من الفريق الاخر وكيف لا يتحتم على الانسان ان يقدم على ما فيه ربح لحياته الدنية ! اليست كذلك ياحضرات النابحين ؟. . . ولماذا كانت مجلتنا مغرب باعثا على انفجار مثل هذا الحنق ومثل هذا الاغتياظ ؟ لماذا التمست اسباب رذيلة للمطالبة بحجز مجلتنا ؟ الم يزعم البعض انها من شأنها ان تضر بمصلحة السياحة ان هذا لمحض كذب ولو افترضنا ان الزعم صحيح اليست هناك مصالح اسمى من مصلحة السياحة ولاكن السبب الاصلي هو كون مجلة مغرب مجلة بالغة الحد في الاتقان وطافحة بالمعلومات لدرجة تستوجب الاعجاب فهي تعرض في دفة كبيرة وفائع تندرج في مجلة الفضائح التي لا يمكن ان تقبل التزييف وبعبارة فهي تزيح الستار عن الاستياء المغربي الذي طالما مهر في اخفائه كل من الانتفاعيين واليسوعيين والمتسلطين وقد سلكت هذا المسلك جرائدهم ونشرياتهم فمجلة مغرب تساعد على اثارة الرأي العام الفرنسي وهذا كل ما يريد هاؤلاء السادة ان يجتنبوه ولو كلف الامر كل غال ونفيس» اه

لم يمض زمن كبير على الحملات العدائية للمجلة حتى عرفت حقيقة هذه الحملات واتضح امر القائمين بها وملهميها فثابت بالخيبة وانتصر الحق على الباطل ان الباطل كان زهوقا. وهذا ما حدا بالاستاذ لونكي الذي كان الهدف الاكبر لشتم المغرضين وتهور الهدامين الى ان يختم احدى مقالاته بقوله : قد وضعنا على اسس لا امتن منها

حفيفة معلوماتنا وفيمة مجلة مغرب الاستخبارية وهذان امران يعرفهما خصومنا جيد المعرفة ولهذا فانهم يتظاهرون بمثل هـذا العنف والشدة ويظهرون سوء النية لهذه الدرجة ولاكن الحفيفة فد وفعت عليها هجومات اخرى ما لبثت ان انتصرت عليها جميعها وان الحفيفة لمنتصرة بعد كما انتصرت في الماضي» اه

ورغم ما كانت تنشره المجلة من الحفائق التي لا يرتاب في امرها كل عاقل منصف وكل خبير بصير ورغم الصراحة في القول والاخلاص في النية التين كانتا ولا زالتا من جملة ظاهرات المغرب الثابتة فان اصحاب المجلة وكتابها لم يملوا من تحامل شرذمة المتضجرين المتبرمين الذين تطيروا بوجود المجلة الحرة وفلفوا على الفسمة التي افتطعوها لانفسهم من الغنيمة المغربية التي اصبح لها طالبون لا يعرفون الكلل والملل في استرجاع الحق المغصوب ظلما وعدوانا فكم رمي هولاء الكتاب بما هم برءاء منه وكم صبت عليهم الافلام المستعبدة للدينار وللاغراض الدنيئة السافلة من تهم تتراوح بين الخيانة والكراهية لفرنسا لانهم اصحاب كرامة وانصار الحق والعدالة.

وفد كان من مزايا المجلة انها لم تكترث بسب خصومها وهذيانهم في حفها تورعا من سخافة عفولهم وتعففا عن الظهور في لبوسهم المفوت وفد كانت تسخر من الشتهم وفاعله وتتخذ منه الحجة الدامغة لاحجام ذوي الشتم انفسهم وجميع العفول والنهوس الطيبة اكبرت هذا الموفف الذي لزمته المجلة فكان ترجمانا عن حفيفتها التي كانت ولا تزال ابعد ما يكون عن السخافة والضعة والمذلة بل كانت كل حلفة من حلفات حملة الخصوم المغرضة المزورة باعثا المجلة على تسفيه هذه الحملة بالتمادي في خطتها والحرص على الاتيان بالوفائع المدعمة بالبراهين الفوية والادلة البليغة لان الحفيفة لا يخدمها الافتراء المفصود ولا مجرد اللغو والكلام وفد جاء في بيان الاستاذ لونكي لما تاخذه المجلة حفا على خصوم المغرب وفرنسا وما ياخذه هؤلاء عليها ظلما وعدوانا:

(يتبع)

مطالبنا

بقلم الاستاذ عبد الخالق الطريس

ان مجلة السلام لسان مفكري المغرب، ولا ارضى ان تخرج مطلقا عن الموقف الذي يناسب سمو التفكير المهذب في اختيار الموضوع ودقة البحث وابتكار المنحى، كما لا ارضى مطلقا نزولها الى سفسفة المناوشات وسخافة التضارب السياسي السافل. فهي منبر للباحثين في مختلف نواحي البحث العلمي وهي مدرسة للناشئين تتغذى منها ارواحهم وعقولهم بخير ما تنتجه القرائح المغربية. واعتبارا لهذا الاتجاه الذي يجب ان تتجهه مجلتنا الغراء، ارى ان ما يخصص منها للمباحث السياسية ينبغي ان تراعي فيه الروح العلمية مراعاة تترك المجلة بمعزل عن هراء الفول. وهذر المعارضة.

هذه مقدمة بسيطة اردت تقديم هذا المقال بها حتى افهم حضرات القراء ان كتابتي عن المطالب التي قدمها اهالي المنطقة الخليفية الى حكومة الجمهورية الاسبانية. ليست كتابة سياسية يقصد بها التهريج او اثارة العاطفة كما قد تتخيل بعض الاذهان بل ان القصد الاساسي هو تسجيل قضية المطالب تسجيلا ثقافيا وتاريخيا وسياسيا بالمعنى العلمي لاعتبار قضية المطالب اهم مسائل منطقتنا الحيوية. واساس نهضتها التي لا ارتياب الدهر في اطلالها على تطورات مدهشة تثبت حسن نية المشرفين عليها. وقوة ايمانهم بالرقي الانساني.

اساس نهضات الامم شعورها بوجودها. فالامة اذا شعرت بوجودها بدأت تطمئن الى شخصيتها وتثق بقدرتها على مقاومة جائحة الفناء ومغالبة ما يلزمها الجمود في مركزها دون تطور. ويصعب تحديد منابع هذا الشعور في الامة على قدر ما يسهل عليها انتهاز الفرصة لاعلانه. فهي كالطفل يعسر جدا حصر ظروف ادراكه السلب والايجاب مثلا. ويسهل عليه جدا استعمال كليهما في مواطن تستحقه. فاذا اعلنت

امة عن وجودها وصاحت بحفوفها، فانما تلبي نداء ضميرها المجموعي تلبية مضطرة لها. ومن الجهل البادح بنفسية الشعوب ان يحسب ذلك سبقا للاوان او رميا بفافع الى الهواء ليس بينها وبين الارض من اسباب. وكثيرا ما يكون هذا الوهم مصدرا لسوء تفاهم يودي بمصالح الطالب والمطلوب منه على حد السواء. فالاماني القومية ليست سوى انفاس طبيعية ترسلها طبيعة الامة عند احساسها بوجوب مسايرتها لسنن التطور ولا يمكن لحيلة ولا لقوة بل ولا لحق ان فرضنا جواز معارضة الحق للحق في فانون النشوء والتطور ان يكبت تلك الانفاس او يحاول تفسيرها بما يناسب السر الكوني ان تفسر به. ومن تلك الانفاس الحارة الملتهبة التي لا ترجع في صدور مرسليها مطالب عادلة متزنة فدمتها هذه المنطقة الشمالية من المغرب لحكومة الامة الاسبانية فنريد الان بحث الاسباب التي دعت لتفديمها وتفصيل ءاحادها مطلبا بعد مطلب واجمال الاطوار التي مرت عليها.

فد تتلخص اسباب تفديم هذه المطالب كلها في نضوج فكرة المطالبة بحقوق لازمة لامة تريد ان تنظم حياتها على شكل لا تتعطل معه قوة من قواتها روحية كانت اومادية، ولكن لا شك ان هذا يفتضي شيئا من الشرح واو للظروف التي احاطت بتفديم هذه الرغبات، واظن ان اهم ظرف هو الانفلاب الخطير التي حدث في الامة الاسبانية، فبعد ان كانت هذه الامة مخنوفة الحرية مهضومة الحق محكومة بمجهودات فردية كثيرا ما تحولها الانانية الى الاضرار بالامة في شتي دعائم حياتها، اصبحت سيدة نفسها، لها الكلمة الاولى والاخيرة في تعيين من يشرف على شؤونها، متمتعة بضروب حرياتها، بعيدة شديد البعد عما يدفعها الى التضحية بالنفيس الغالي في سبيل الشرف الموهوم والكبرياء المزيف. فكان في هذا التطور ما يحمل على اليفين بتفدير رجال اسبانيا الجديدة لامانينا القومية التي اصبحت لنا شيئا لزاما لا مندوحة انهضتنا عن تنفيذه.

ثم ظهور عناصر جديدة في الميدان المغربي، تلك العناصر التي جددت الثقة بالنفس وتفاءلت بالمستقبل اقبلت على العمل الجدي بنشاط ودراية، وبهذه العناصر الرشيدة في الامة تصطدم كلما حاولت خلقا او تنظيما بعقبات يصعب تذليلها مع بقاء المنطقة على ما هي عليه وليس من السهل ان تقبل الحاضر على اعوجاجه. وهي مدفوعة بايمانها الذي لا يتزعزع الى التنبيه على مواطن النقص في الامة والحرص على طاب ما هي له احوج.

يضاف الى ما تقدم الحركة الخارجية خصوصا بين شعوب العروبة والاسلام. واذا سبرت حضارة هذه الشعوب يوجد الشعب المغربي في مؤخرها ولا يسمح التعاون الاسلامي ببقاء هذا العضو من اجزاءه قاصرا عن تأدية مهمته في الوجود. واذا لاحظنا كل منا تقدم مع اشياء اخرى ثانوية عرفنا السر في قيام اهالي هذه المنطقة لتقديم مطالبهم الى رئيس الحكومة الاسبانية الموقتة السنيور الكالا ثمورة بواسطة وفد من اجلاء اعيانهم في متم شهر ماي سنة 1931. ذاك الوفد الذي رجع بجواب صريح موعودا بتنفيذ ما اتى لطلبه.

اما المطالب فتتلخص فيما ياتي :

اولا ـ جعل المجالس البلدية منتخبة انتخابا حرا لتشارك الامة مشاركة فعلية في تدبير شؤونها الداخلية.

ثانيا ـ انشاء مجلس شوري عام منتخب ينظر في مصالح المنطقة ويقرر ميزانيتها العامة

ثالثا ـ ضمانة حرية الصحافة والنشر والاجتماع لاعتبار هذه الحرية من مقدسات الانسانية لا يمكنها السير بدونها.

رابعا ـ الاهتمام بالتعليم على اختلاف طبقاته وجعل هذا التعليم على اساس اللغة العربية واللغة الاسبانية وارسال البعثات الى الخارج.

خامسا ـ الاعتماد للفلاح من ميزانية المغرب وتوفير اسباب الصحة والراحة له.

وهي على ما يرى مطالب معتدلة تدل دلالة قاطعة على حسن نية مقدميها ورغبتهم في التعاون مع الحكومة الاسبانية تعاونا اساسه الانصاف والعدالة وتبادل الاحترام. وهي اذا احصينا حاجات هذه المنطقة نجدها جزءاً بسيطا مما تتطلبه حياتها التي التي تتطور يوما بعد يوم، ولكن فضل الاقتصار على السعي وراء هـذا الجزء اقتناعا بضرورة التدرج الهادىء المتزن.

مرت على هذه المطالب اطوار مختلفة كانت في بعضها تنكر كل الانكار وفي بعضها يهتم بها فوي الاهتمام. ولا يعنينا الان البحث عن العوامل الاساسية في ذلك الانكار او ذلك الاعتراف، فقد تكون شخصية ونتهم في شرحها بالرمي والاعتداء، وقد تكون مما تقتضيه مصلحة عليا وليس من الصواب التعرض لها في هذه الآونة، ولنستعرض فقط اهم ما لفيته هذه المطالب بعد تقديمها، فبعد ان قدمت هذه المطالب وعين السنيور لوبيس فرير مفيما عاما للجمهورية في هذه المنطقة صرح هذا نفسه تصريحات لجريدة (تلغراف الريف) عن الحالة في المغرب انكر ضمنها ذهاب الوفد المغربي لتقديم مطالب الى الحكومة، وعند انتهاء سنة من تأسيس الجمهورية ارسلت تلغرافات بالتهنئة والتذكير برغباتنا القومية وقد اختيرت وساطة فخامة المفيم العام في توجيه تلك البرقيات، واستدعى الوفد مع ثلاثة افراد من اللجنة المحلية للمفيمية العامة ودارت بينهم وبين فخامة المندوب محادثات في شأن المطالب وتحديدها ووضع خطة حاسمة لتنفيذها، وقد وصلوا في الظاهر الى اتفاق تام على ما ياتي :

اولا ـ تكوين لجنة من بين سائر بلديات المنطقة لتنقيح نظام المجالس البلدية وتحقيق النسبة في التمثيل بين طوائف السكان، مع احترام الحق بحرية الانتخاب وتدارك ما فات ولم يتناسب مع اعطاء هذا الحق.

ثانيا ـ تعيين المجلس الشوري مؤقتا وتكليف الهيأة بالنظر في طريقة تعيينه، مع بقاء الحق في المطالبة بجعله منتخبا عند الاوان المناسب.

ثالثا ـ كفالة حرية الصحافة والنشر والاجتماع الا في الثورة على النظام الخليفي والدعوة الى الانفصال ما دام الفجر والاساءة الى الدين الاسلامي الذي هو الدين الدولة

رابعا ـ اعتماد ما يكفي لقضية التعليم في ميزانية الدولة وتكوين لجنة من الوطنيين الاحرار لدرس مسألة التعليم

خامسا ـ الاهتمام بصندوق التسليف الزراعي وايصال القروض الى صغار المزارعين في الاوقات المناسبة.

وقد انتهت المحادثة وانتهت معها كل نية في تنفيذ هذه المطالب حتى ان البلديات التي كانت منتخبة من الاهالي اسقطت جميعها. والتقرير الذي قدم من لجنة التعليم لم ينفذ منه شيء.

وهكذا بقيت المطالب حبرا على ورق ما عدا بعض جزئيات بسيطة تشملها، وقد حاز التساهل فيها رضى الناس اجمعين.

أما فخامة المقيم العام السنيور خوان موليس فلا ندري الى الان موقفه ازاء مطالب الاهالي ولا شك عندي انها ستقدم له مرة اخرى في مناسبة من المناسبات كتذكير باكبر امنية صدرت من قلوب ساكني الشمال المغربي.

الامة مجدة في نهضتها فلا بد من مساعدتها على السير. والطلب خير دليل على التشبث بالسلم فلينفذ الطلب، وفي هذا التنفيذ كل الشرف للدولة الاسبانية التي تحمل في المغرب رسالة يلزم تأديتها على الوجه الاكمل

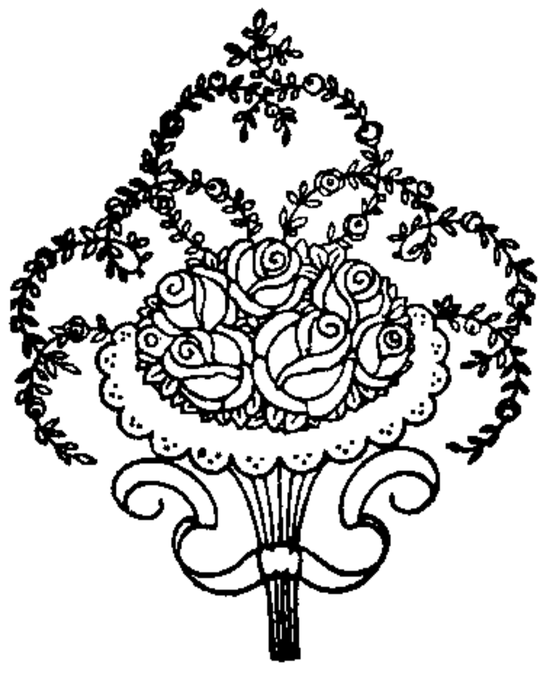

عبد المومن

وتأسيس الدولة الموحدية (1)

اذا كانت لك غيرة على مستقبل شباب وطنك، واردت ان تبحث عن شخصية بارزة من بين الشباب المغربي، لتقدمها الى الناشئين في بلادك، كنموذج حي ليحتذوا حذوه، في التعقل والرزانة والعلم والادب والعمل والمثابرة، فانك لا تجد من بين شبابنا كثيرا ممن احرزوا من ذلك كله، مثل ما أحرزه حضرة اخينا وصديقنا الاستاذ احمد بلافريج.

شاب كله نشاط وعمل ولكن في صمت وحكمة، وكله عقل وتبصر ولكنه في مصلحة امته ورفع شأنها بين الامم.

نشأ وترعرع في مدينة «الرباط» الزاهرة ثم انتقل الى باريس ليتم فيها دروسه العالية. وها هو اليوم يقدم لبلاده بادارة مجلة «مغرب» خدمة تعد في الدرجة الاولى من الخدمات الوطنية.

في اواخر ايام سنة 487 رأت امرأة حامل لرجل فخار من قرية (تاجرا) بقبيلة كومية من اعمال تلمسان فيما يراه النائم، ان نورا خرج من بطنها وسطع في الافق املأه شرقاً وغرباً فطلبت من عالم بتأويل الرؤيا تفسير منامها فقال لها انها ستلد ولد يوتيه الله ملك البلاد شرقاً وغرباً.

وبعد شهور وضعت حملها فكان ذكرا فاتفق انها تركته يوما يمرح على الارض وذهبت تشتغل وما كان اشد فزعها لما رجعت ووجدت ولدها يكسوه النحل من كل جانب فاقبلت تنفذه فطار النحل شرقا وغربا ولم يمسه بسوء فاخبرت المرأة زوجها عليا الفخار فقال لها صوني ابنك واحسني تربيته فان الله سيحقق رؤياك.

ذلك الولد هو عبد المومن بن علي رأس الدولة الموحدية

وحببت الى نفسي هذه القصة فجعلتها في مطلع هذا المقال وان مثل هذه الخرافات برهان كان يجب على المؤرخ ان يستند عليه فلا شك عندي ان هذه القصة لم توضع الا بعد موت عبد المومن لا قبل ولادته ولا كنها تنبيء عن تاثير عظمة ذلك الرجل في اذهان العامة، والعامة لا يمكنها ان تعتبر العظيم كسائر الناس بل لا بد له في نظرها من

مناقب خاصة وكرامات ساطعة ولا بد له من خرق نواميس الكون والترفع عن حوادث الدهر العادية.

نشأ عبد المومن في هذا الوسط المتواضع بين ام شغوفة به زائدة الاعتناء بتربيته والسهر عليه وبين اب يعيش من كده يقضي ايامه تارة في خدمة الحقول والمزارع وتارة في مهنة الفخارة. فادخل المكتب وحفظ القرءان ومباديء اللغة والفقه ثم وجه نظره الى مدينة تلمسان والتحق بمشايخها الاعلام متتبعا دروسهم في المساجد حسب المعهود عندنا.

ولكن نفس عبد المومن لم تطمئن لما وجد فانه كان يطمح الى رتبة اعلى ودرجة اسمى فصار يفكر في الرحلة الى الشرق، والشرق كان وما زال محط الآمال ومبعث النور

ترك عبد المومن فريته (وكان ابوه فد واباه الاجل المحتوم) وولى وجهه نحو الشرق بمصره وشامه وعراقه، ولى وجهته وهو مجرد من كل شيء الا من عزم شديد وارادة قوية ثابتة. وكم سبقه في تلك الطريق من فقراء طلبة العلم يخرجون الى تلك الرحلات العلمية الطويلة التي يعرفون اولها ولا يعلم احد ءاخرها فقد تطول الشهور وقد تدوم الاعوام وقد تدوم دوام حياة صاحبها فينتقل الطالب من بلدة لبلدة مستمعاً لاهل العلم هنا وهناك باحثا عن الحقيقة وهي ضالته يلتقطها أنى وجدها ويغوص عليها كما يغاص في بطن البحور للبحث عن نفيس الدر.

فها عبد المومن في طريقه غير عابيء بالحر ولا بالقر يمشي على الاقدام طول يومه لا يقف الا اذا اوقفته اوقات الصلاة. ولا ينام الا اذا عثر على عمارة آواه اهلها، متكلا على الله في مطعمه ومشربه، سلوته الوحيدة في هذا الطريق الوعر هي تلك الآمال التي يريد تحقيقها وهي انه يريد ان يكون عالما شريف المقام موفور الكرامة مسموع الكلمة بين قومه تراه .. يتحمل كل الصعاب في سبيل ذلك - وقديما قالوا :

من عرف ما قصد، هان عليه ما وجد.

وقف عبد المومن في مدينة (بجاية) وهي من الحواضر ذات الشان اذ ذاك وبينما هو في جامعها يقضي فرض الجمعة، سمع الناس يتحدثون عن عالم سوسي كان بالمشرق ورجع وانه امال النفوس اليه واقام حركة فكرية في المدينة اضطر معها اصحاب الامر الى ابعاده عنها وان كثيرا من طلبة العلم وشباب بجاية (والشباب دوما ارض خصبة صالحة للافكار الجديدة والحركات العنيفة) تبعه الى قرية تسمى « ملالة » وعلقت نفسه هو ايضا بهذا العالم السوسي وخرج من يومه يقصد القرية.

وكأني بعبد المومن الشاب وقد وصل الى «ملالة» والشمس مالت لغروبها وابن تومرت فوق تلك الصخرة التي يصعبها المؤرخون وتحت تلك الشجرة الملتفة الاغصان وحوله تلك الحلقة من الشباب الغر الصباح الوجوه متعطشين الى العلم والمعرفة، يلتقطون كل كلمة تخرج من فم الاستاذ باعتناء كله حنو ووقار، وكأنه سقراط وسط اتباعه باثينا ـ فما كاد عبد المومن يحضر مجلس هذا الرجل ذي اللسان الطلق والبيان الجلي والحجة الناطقة، حتى احبه واسكنه قلبه واخذ يغترف من هذه الحكمة المتدفقة. ولما ختم ابن تومرت كلامه وجه كل عنايته الى هذا الغريب القادم يسأله عن اسمه ومنشأه ومقصده فاخبره عبد المومن بكل شيء وانه راحل في طلب العلم الى المشرق فقال ابن تومرت اوخير من ذلك ؟ قال : وما هو ؟ قال

شرف الدنيا والاخرة. تصحبني وتعينني على ما انا بصدده من اماتة المنكر واحياء العلم واخماد البدع

واجابه عبد المومن الى طلبه خصوصا وأنه وجد فيه ضالته المنشودة، اذ هو راجع من ذلك الشرق الذي طالما خلب لبه واستولى على مشاعره، وانه سيجد عنده تلك العلوم التي يطمح اليها ولا حاجة الى الاستمرار في سفره ـ فسرعان ما صار عبد المومن مكان ثقة ابن تومرت ومحط رجائه فتكونت بين الاستاذ وتلميذه تلك العاطفة الطاهرة التي منشأها الاعجاب والتعظيم من جهة والحنو والفخار من جهة اخرى فصار عبد المومن

الابن الروحي لعلامة سوس الفلق النبس الطامح الى ذروة المجد وكان ينشد كلما رءاد:

تكاملت فيك اخلاق خصصت بها ✡ فكلنا بك مسرور ومغتبط

فالسن ضاحكة والكف مانحة ✡ والصدر منشرح والوجه منبسط

وخرج ابن تومرت من هذه القرية قاصداً الى المغرب الاقصى هو وعبد المومن وبعض التلاميذ الذين علقوا به فمر بتلمسان وفاس ومكناس آمراً بالمعروف ناهيا عن المنكر مسخطا العامة ومغضبا الخاصة الى ان وصل مراكش قاعدة ملك المرابطين.

حالة المغرب في ذلك العهد

ولما وصل ابن تومرت وعبد المومن الى المغرب كان العرش لعلي بن يوسف ابن تاشفين المرابطي وهو رجل ورع ولكنه ذو ارادة ضعيفة. وكان ترف الاندلس ورفة حضارتها أثر في طباع المرابطين فنسوا تقشفهم وبساطتهم الاولى فنتج عن الترف والانغماس في الملاذ انحلال في الاخلاق وتهاون بواجبات الدين. قال المراكشي عن امير المسلمين انه كان «رجلا صالحا مجاب الدعوة يعد في قوام الليل وصوام النهار الا انه كان ضعيفا مستضعفا، في آخر زمانه مناكر كثيرة وفواحش شنيعة من استيلاء النساء على الاحوال واستبدادهن بالامور»

وكان اهل المغرب على مذهب مالك ابن أنس والامر كله بيد الفقهاء وهؤلاء كانوا إلا ما قل، في انعزال تام عن تلك الحركات الفكرية القائمة في الشرق بين المعتزلة والاشعرية بل كان همهم الاكبر هو الاشتغال بفروع الفقه والاحكام، أي بالناحية العملية من التشريع، تاركين اصول الفقه، مدبرين عن الاستنباط من الكتاب والسنة مباشرة، لا يبحثون فيما تشابه من الآيات والاحاديث، يريدون البقاء على ما كان عليه السلف في الصدر الاول، مبتعدين عن كل تفكير نظري في جزئيات الدين.

نعم كانت هناك حركة فلسفية قوية في الاندلس ذهب اصحابها الى مدى بعيد منهم من قال بدين كلي معتبراً أداة الاديان متكافئة! ومنهم من نزل الى الشك في كل

مظاهر المدنية الغربية

أخلاق وعوائد

من باريس الى تطوان (1)

صديقي العزيز ؟

الان وقد امضيت اسبوعين في باريز يمكنني ان احدثك عنها، ولا أعني أنه يتسنى لي بذلك أن أصف لك كل ما هو موجود في هذه البلاد من مختلف الاشكال والالوان. فانني لا زلت لم انقض ولو قليلا منها، إنما اريد أن احدثك عن الاثر الذي تركه في نفسي بعض ما شاهدته فيها، او بالحري أصف لك الاثر الذي كونته مظاهر المدنية الحديثة في نفسي، وإنه لأثر له خطره وقيمته من حيث هو. سواء اكان مقبولا عند كثير ممن تخلب لبهم هذه المدنية البراقة ام لا. فانا كما تعلم، لا يهمني ان يرفض كلامي كل الناس أو يقابلوه بالزراية والتحقير إنما الذي يهمني ان لا أكون عالة لترديد الصدى أحبذ كل ما قال غيري إنه حسن واذم كل ما ذم لديه. واسمح لي أولا وقبل كل شيء ان اشعرك يا عزيزي انني لا اريد أن اثبت لك وصولي

شيء ! ولكن تلك المذاهب كانت منحصرة في طبقة خاصة من أهل التفكير وكان من رأيهم أن تبقى العامة في معزل عن هذه المسائل، بينما الاشعرية والمعتزلة في الشرق كانوا يعملون على نشر أفكارهم، بل منهم من يكفرون كل من لم يتمذهب بمذهبهم ولذلك نرى فقهاء الاندلس يتسامحون مع الفلاسفة ويتركون لهم حريتهم في التفكير ما لم يصيبوا العامة به ولم يفسدوها حسبما يرويه العلامة غولد سيهر.

على تلك الحال وجد ابن تومرت المغرب، فيهمنا أن نعرف مذهبه هو الذي سيجاهد عبد المومن لنشره وتمكينه. يتبع احمد بلا فريج

لباريز وتبسمي بها. فلست تفلق من تلك الكلمات الجوفاء التي يرددها كتاب الرحلات عندنا. اولائك الذين كلما زاروا باريس اصبحوا يسردون لك أسماء حاراتها وأقسامها. فان تسمع مني حديثا عن الموبرناس ولا الممرط والشانزليزي والحي اللاتيني، ولا ما في هذه الاحياء من عجور وبجور فد اكون رأيته وفد اكون ممن تنزه عن زيارته، ولن ترى في مكاتبتي لك عناية بالمسارح والملاهي من حيث اسلوبها وكونها من اخر طراز، فذاك شيء اصبح موجوداً في بلادنا تستطيع أن تراه وتسمع عنه في كل وقت والحمد لله الذي لا يحمد على شر سواه.

وصلت الى باريز بعد ما قطعنا ليلة ليلاء على ظهر القطار بكان أول ما بدهنا منها ذلك المهرجان العظيم في المحطة وتلك الخلائق المائجة موج البحار وهذه البنايات الشاهقة التي تدل على عظمة الانسان ومقدرة الصناع. ثم ذلك الازدحام العذب بين السيارات التي تكاد لكثرتها تختلط بين رجليك والتي لولا النظام البديع لكنا جميعا من ضحاياها. وهذا المظهر الذي يبدهنا تجده عند ما تتغلغل هو الاول والآخر في باريز وهو كل ما في المدن الاوربية التي زرناها، بل يمكنك ان تقول انه كل في المدنية العصرية. ولاكنك عند ما تفكر فيه تجده أعظم من ان يجعل في هذه الكلمات القصيرة، هو شيء كبير محتاج لجهود جبارة وعقول مدبرة، وهو مع ذلك لا شيء ازاء ما كنا نتصوره من قبل وعند ما نحقق في نهايته والنتيجة الموصل إليها، وهكذا هي المدنية المالية فيها كما في باريز كل المتناقضات: العظمة والحقارة. والاطمئنان والقلق. والراحة والعناء. انت بهذه الوسائل المختلفة والميكانيك المسعف مطمئن ومستريح. ولاكنك من اجل ان تحصل على المادة التي تهيىء لك الاستفادة من تلك المبتكرات عان وقلق. وانت بها عظيم ولاكنك قبل ان تنال مفاتح الغيب عندها حقير.

كل شيء يا عزيزي في باريز تابع للمادة. فالقوم يعبدون المال. ولا تسقط

من ورقة او تبرك من حبة إلا بحساب معدود. وان يمكنك ان تعيش هنا إلا إذا كنت من اصحاب الاموال وممن يصرفونها بغير حساب.

ما ذا تريد ؟ أكل وشرب !! إذن انت محتاج الى أضعاف ما تنفقه في بلادنا مع عائلتك. أو تطلب ترويح النفس وتسلية الغربة ؟ الوسائل كثيرة وكثيرة جداً. ولاكن استعد للانفاق كثيراً وكثيراً جداً. اجرة الدخول أولا. ثم يقف امامك البواب بكل احترام. سربيس مسيو :

اجرة ثانية يا عزيزي ولن تسمع منه كلمة مرسي حتى ياخذ بضبعك الاخر الذي يدلك على الشفة التي تجلس بها وقبل ان تصل يقف امامك بكل احترام. سربيس مسيو :

وقد تقول إن هذا شخص موظف مع صاحب المسرح وله اجر معلوم فغير محتاج لاداء من الزائرين. نعم هو ذاك. ولاكنه البابور الذي اصبح سربيسا عند القوم. ولا تحسبن ان ذلك ءاخر الادوار التي تمر بكيسك، كلا يا عزيزي. فلن تتم مع صاحبك هذا، حتى تقف امامك المداموزيل مقدمة برنامج اللعبة بكل لطف واحترام. مسيو .

تؤدي رسم البرنامج وتحسب ان الدور انتهى. ولاكن السيدة تظل واقفة ثم تخاطبك بكل تخنث. سربيس مسيو ! .... مرسي مسيو....

وهكذا في كل حركاتك وسكناتك تدفع المال. وانت لا ترى إلا الابتسامات العذبة والاداب اللائقة بك كصاحب مال.

هنا أكثر مما عندنا، جمود عقلي كبير، ليس في الباريزيين فقط. ولاكنه في الاوربيين الذين رأيناهم جميعا، خصوصا الشيب والنساء. وكنت اظن ان ذلك في الاسبانيين فقط، ولاكنه عام وشامل حتى لهذه الجهة.

ترتكب اقل مخالفة لتقاليد القوم وعاداتهم في البستهم ومعايشهم فتكون محل الاستغراب وموطن التعجب. اما اذا ظهرت بلباسك المغربي وغشيت مجتمعا من المجتمعات

ولن يبقى للقوم شغل سواك، وستحول بين كل الحاضرين وبين الوجهة التي كانت لهم، وستكون محط البحث والنظر من رأسك الى قدمك. وتثير مشاكل عظيمة في شأنك بين كل الافراد.

لا تستغرب يا عزيزي اذا قلت لك. انني مع ذلك كنت اتعمد الظهور ببذلتي القومية امام من رأوني مرارا باللباس الافرنجي. وإنني لم اسلم من نظر هؤلاء انفسهم واستغرابهم، وبالاخص كيف يمكننا ان نحمل نحن المغاربة نعالنا.

ولقد كنت يوم الاحد الفارط في قصر فرساي (الذي سأحدثك عنه في رسالة مقبلة) وشاهدتني عملاق انكليزية فاخذت تسايرني عن كثب من اول القصر الى منتهاه وبينما الناس في زيارتهم وسماعهم لشروح الدليل وتعاليقه اذا هي لا شغل لها الا النظر الى شكلي والتأمل في هذا المشهد الغريب وقد شعرت بها أول مرة. ولاكنني تركتها وشأنها حتى دخلنا للردهة التي نام فيها لويس الرابع عشر ليلته الاخيرة. فهنالك نبهتها وقلت لها بصوت خافت :

انظري يا سيدتي لويز الرابع عشر. أما انا فيمكنك ان تريني في الشارع من بعد فانحنت في خجل دون ان تنبس بكلمة.

وهكذا يدل القوم على جمودهم وعلى انهم لا يستطيعون ان يفهموا مبدأ الاختلاف في الشكلية والمدنية، ولا ان يدركوا ان يكون هنالك على وجه الارض قوم مخالفون لهم في المظهر والمنظر، وان كانوا اكثر الناس دراسة لجغرافية البلدان وشكلية متساكنيها وأغرب من ذلك ان تكون في بعض الرجال هنا غيرة كبيرة اشد من غيرة المرأة من صواحبها. فقد دخلت الى مقهى ذات ليلة ببذلتي المغربية فبصرت بي سيدة مع زوجها او صديقها (لا أدري) وبعد اطالتها النظر الي التفتت لرفيقها قائلة :

إن هذا الشاب جميل وجميل بلباسه ايضا.

فحملق هو الاخر بعينه الى جانبي. وفي اسرع من ثانية دارت بفكرته خواطر

ابو جعفر بن عطية

اسمه نسبه، بلده، مقتل ابيه، توليته الكتابة في الدولة المتونية، عمن كتب من ملوك لمتونة سقوط دولة لمتونة، تنكره ولحاقه بالجيش الموحدي، ابتسام الحظ له وكتابته بالفتح الى عبد المومن طلب عبد المومن له وتوليته الكتابة والوزارة، ثورة الماسي، رسالة أبي جعفر، وزارته، اشتغال الحساد بالافساد بينه وبين عبد المومن، ابيات من الشعر في التحريض عليه، هو وجعفر البرمكي سفره الى الاندلس ورجوعه منها مزعجا، السر الذي افشاه وكان السبب المهم في نكبته، فرار عبد المومن بشأن المشوهين، قتل ابي جعفر وآثار ابي جعفر الادبية، رسالة له في الاستشفاع الى عبد المومن، قصيد ، مناظرة بينه وبين ابن عمار، بيتان آخران من الشعر، أدب ابي جعفر كلمة عبد المومن فيه، مساجلة بينه وبين عبد المومن.

بقلم الاستاذ عبد الله الكنوني

هو كاتب الوزير ابو جعفر احمد بن الكاتب ابي احمد عصية الفضاعي بضم

ومقدمات ادت به الى وجوب مخالفة السيدة في رأيها واغتدى يشرح لها انواع القبح الموجودة في هذا الشاب الذي حظي باستحسانها، وهي تعارضه في كل ما يشرح وتبدي له وجهة نظرها. وشب بينهما نزاع ادى الى رفع الصوت وافلاق الحاضرين.

أما أنا فلم املك كل تلك المدة من الضحك على هذا الفتى الغيور وقلت مع نفسي. ليت شعري ما ذا يعني الفتى اذا كنت قد اصبحت جميلا في نظر هذه الفتاة. وما عليه اذا اسلمها لذوقها، سواء كانت مخطئة او مصيبة. أليس الجمال ذوقاً راجعا لشعور النفس وإحساسها؛ او لعل الفكرة التي اوحت بوضع المباراة في الحسن واختيار الملكات، قد افتتن بها الاوربيون جميعا، فخرجوا عن نظر الطبيعة، واصبحوا يزنون الحسن بالحدود والمقاييس، ويعتبرونه بالسنتيمتر والكرام.

ثم ادركت بعد ان الفتى معذور، وان الغيرة هي التي دفعته على الوقوع في المشادة مع رفيقته، اذ ما يدريه ان يستولي هذا الجمال على قلب الفتاة، فيخسر الصفقة معها واول الحب نظرة كما يقولون.

باريز م. ع.

الفاف نسبة الى فضاعة ابي حي من اليمن يفال ان نسبه وبي نزار، المراكشي. فال وبي نفح الطيب: «واصله الفديم من طرطوشة ثم بعد من دانية» اما طرطوشة بلا شك انها اصله «الفديم» وفط اي لم يولد بها ولم ينشأ وبيها. واما دانية ويحتمل انها بلد والده ابي احمد عطية الذي لا نعرف من ءاباء مترجمنا غيره ويحتمل انها بلده ايضا بمعنى انه ازداد وبيها ثم انتفل مع والده الى مراكش صغيرا فهو على هذا «من اهل مراكش» كما يفول نفح الطيب. والجزم باحد الامرين متوفف على معرفة تاريخ هذا الانتفال الى مراكش وليس لدنيا وبي ذلك نص صريح فلننظر وبي ما جريات الاحوال عسانا نجد وبيها ما ينير امامنا السبيل وبي هذه الظامة الحالكة.

كلنا يعرف ان مراكش انما خطت سنة 454 وان ضم الاندلس الى المغرب كان وبي سنة 485 التي تم وبيها الاستيلاء على جميع فواعد ملوك الطوائف ومن جملتها دانية واذا فدرنا ان انتفال اسرة المترجم الى مراكش كان وبي هذه السنة فليس ببعيد ان يكون ابو جعفر نفسا منفوسة حينئذ اي لانه توفي سنة 558 فلو فرضنا انه كان ابن العامين حين الانتفال لكان سنه وبي حين الوفاة 68 عاما وهو امر محتمل وان كنا لا نرجحه. اما والده فانه توفي سنة 540 فلو فرضنا انه كان ابن العشرين وبي تاريخ الانتفال المذكور لكان سنه وبي حين الوفاة 75 عاما وهي سن عالية خصوصا لمن مات مفتولا فلو كان تجاوزها بفليل لم يفتل لعدم الفائدة وبي فتله. على انه مع اعتبار هذا التاريخ الذي فدرناه لانتفال اسرة عطية من الانداس الى مراكش واحرى ان كان من فبل اي منذ تخطيط مراكش فلا جائزان يكون ابو جعفر ازداد بمراكش وان والده دخلها صبيا صغيرا لان تفدير سن الوفاة لهما معا يؤكد ذلك كثيرا. وهذا التردد كله كان يرتفع لو عرفنا ام ابي جعفر من هي وهل كانت مراكشية او اندلسية الا اننا لم نفف ولا على اسمها وبيما وصلت اليه ايدينا من كتب هذا الشأن.

وثم شيء اخر وهو ان ابا جعفر كان متزوجا ببنت ابي بكر بن يوسف بن تاشفين

وبسببها فتل كما ياتي ومن الواضح انه انما تزوجها بعد سفوط دولة لمتونة اذ لم تجر العادة بتزوج الكتاب ببنات الامراء. وسفوط دولة لمتونة كان في حدود سنة 541 فلو كانت هي زوجته الوحيدة لم يكن بد من انه تزوجها على اكثر تقدير في سن الثلاثين فيكون سنه حين توفي 42 عاما وهو افرب الى المعقول من كل ما سبق.

وعلى كل فابو جعفر مراكشي فح ان لم يكن ولادة ونشأة فنشأة على الاقل وكان ابوه كما قدمنا كاتبا لعلي بن يوسف بن تاشفين والظاهر انه لم يكن كاتب الملك الخاص اذ الذي يذكره المؤرخون في ترجمة علي بن يوسف بصفته كاتبه الخاص هو ابو محمد بن اسباط فلعله كان احد كتاب الديوان فقط. ثم كتب لابنه تاشفين من بعده وتحصل في قبضة الموحدين بعبا عنه عبد المومن ولما حاصر عبد المومن فاسا اعتزم ابو احمد على الفرار فتقبض عليه في طريقه وسيق الى عبد المومن فاعتذر فلم يقبل عبد المومن عذره وسحب الى مصرعه فقتل رحمه الله. وكان حصار فاس في سنة 540 فهي سنة وفاته كما قدمنا.

ولا نعرف عن نشأة مترجمنا شيئا ولا عن طريق اخذه ولم نسمع له ذكرا فط حتى رأيناه يتجاري في ميدان الكتابة مع والده لدى البلاط اللمتوني ولا كن لا شك في ان والده قد اخذه منذ نعومة اظفاره باسباب التربية والتعليم اذ قد كان يقدر المستقبل الزاهي الذي ينتظره في معية ملوك المسلمين من مرابطة اللمتونيين اصحاب المغرب وافريقية والاندلس، فنشأ شابا مثقفا اديبا عبقريا مستكملا ادوات الرياسة حاذقا لفنون السياسة فسرعان ما اصبح متقلدا خطة الكتابة في البلاط اللمتوني. قال صاحب المعجب «كان قبل اتصاله بعبد المومن وفي الدولة اللمتونية يكتب لعلي بن يوسف في اخر ايامه وكتب عن تاشفين بن علي» وهذا يقتضي انه هو ووالده كانا كاتبين عند علي بن يوسف وولده تاشفين ومثله في نفح الطيب قال: «وهو ممن كتب عن علي بن يوسف بن تاشفين امير لمتونة وعن ابنيه تاشفين واسحق» وقال في

الإستفصا بعد ما ذكر أن والده كان يكتب عن علي وتاشفين : «وكان ابنه ابو جعفر صاحب الترجمة كاتبا لاسحق بن علي اللمتوني بمرا ش» فهل هذا توفيق من العلامة الناصري حيث رأى انه يبعد ان يجتمع الاب والابن في خطة واحدة في محل واحد في وقت واحد ؟ او هذه هي الحفيفة ويكون الامر اختلط على صاحبي المعجب والنفح فنسبا ما للاب للابن ؟

اما نحن فلا نرجح احد القولين على الاخر وانما نأتي بقول ثالث قد يكون واسطة بينهما ولا كنه مؤيد بالنصوص التاريخية فنرى ان ابا جعفر لم يكتب عن علي بن يوسف ولا كنه كتب عن تاشفين في اواخر ايامه وعن اسحق وذلك لان والده كما سبق قتل في حصار فاس وحصل قبل في قبضة الموحدين. وحضار فاس كما عند صاحب القرطاس وقتحها معا كانا في سنة 540 فنقول انهم قبضوا عليه في اوائل شهور هذا العام وفي تلك الاثناء كان ولده ابو جعفر يكتب عوضا عنه لتاشفين ومات تاشفين في اخر رمضان السنة وولي اخوه اسحق فكتب عنه ابو جعفر الى ان قتل في اخر شوال سنة 541 فيكون على هذا كتب للاثنين والاول بعد والده.

وبعد فهذا تاشفين قد تردى في ميدان الحرب وهذا اسحق قد قتل صبرا بيد الموحدين فماذا يفعل ابو جعفر الناشيء الذي لم يكد يبزغ نجمه حتى ادركه الافول وشاهد مصرع والده الذي اخلص لدولته فمات من اجل ذلك الاخلاص ؟ ايراد منه ان يكون مثل عبد الحميد الكاتب فيقدم نفسه ضحية اخلاصه لاميره وهو لم يذق من خله ولا من خمره، ولم يشهد من امره الا اوقات عسره ؟ ام يقضي قدما لطيته، وينشد ما فاته من الحظ في دولته ؟ ولماذا «وهو الفتى الطموح» يحجز نفسه عن المراتب العلية، التي تتشوف له في كنف الدولة الفتية، تلك الدولة التي يعرف انها مفتقرة الى مقدراته، ومحتاجة لكفاياته ؟ وهل انخراطه في سلك خدامها إلا من الاخلاص للدين والوطن، والنزول على حكم الزمن ؟ وماذا يملك هو المتونة من قضاء الله،

وقد قيل في الحكمة: ما ترك من الجهل شيئا من اراد ان يظهر في الوقت غير ما اظهره الله ؟

وان تعجب فما اعجب هذا التدبير الذي اتخذه ابو جعفر وسيلة ناجحة في الاتصال برجال الدولة الجديدة والحظوة لديهم فبيه التنصل من ماضيه بابدع اسلوب والدلالة على رجوليته بنزوله من دست الكتابة الى صف الجندية غير ءاسف على ما فات، ولا متخوف لما هوءات، وهكذا الرجال، تنظر الى الاعمال لا الى الاقوال، قال في المعجب: «كان قبل اتصاله بعبد المومن وفي الدولة اللمتونية يكتب لعلي بن يوسف في ءاخر ايامه وكتب عن تاشفين بن علي بن يوسف فلما انقرض امرهم هرب وغير هيئته وتشبه بالجند وكان محسنا للرمى وكان في الجند الذين خرجوا الى سوس لقتال ثائر قام هناك. كان الامير على هذا الجند ابو حفص عمر أنيتي المتقدم الذكر في اهل الجماعة فلما انهزم اصحاب ذلك الثائر وقتل هو وانفضت تلك الجموع طلب ابو حفص من يكتب عنه صورة هذه الكائنة الى الموحدين الذين بمراكش فدل على ابي جعفر هذا ونبه على مكانه فاستدعاه وكتب عنه الى الموحدين رسالة في شرح الحال اجاد في اكثرها ما شاء منعني من رسمها في هذا الموضع ما فيها من الطول فلما بلغت الرسالة عبد المومن استحسنها واستدعى ابا جعفر هذا واستكتبه وزاده الى الكتابة الوزارة لما رأى من شجاعة قلبه وحصافة عقله».

مرحى ! مرحى ! لهذه الوثبة العالية والخطوة الكبيرة من الجندية الى الكتابة الى الوزارة ومن حضيض السخط الى مقعد الرضى في مثل هذا الزمن اليسر والامد القصير إن هذا لهو ابتسام الحظ واقبال الايام ويمن الطالع. ولاكن قبل ان نتكلم على حاله في الوزارة ينبغي لنا ان نلم المامة قصيرة بخبر هذا لثورة التي لحق ابو جعفر بالجيش الذاهب لتسكينها وناتي على الرسالة التي كتبها الى عبد المومن يخبره فيها بالفتح وكانت هي السبب في رفعة قدره لديه.

(يتبع)

القسم الادبي

إذا كان مباحاً للشخص أن يقدم نفسه أو من هم كصورة من نفسه، واذا كان من الجائز أن يقرظ الانسان ولده أو شقيقه، أو من هم كأولاده او أشقائه، فإنني اقدم الى القاريء الكريم، حضرة الاخ النابغة الاستاذ عبد الخالق الطريس.

شاب ولد ونشأ بتطوان في حضن والده باشا العاصمة اذ ذاك فتربى تربية رافية تناسب عائلة الطريس العريقة في المجد والفخامة.

عرفته طفلا من بين تلاميذ مدرستنا الاهلية فكان مثال التلميذ النجيب المجتهد الجريء وكان دائما الاول في صفه ولم يكن يزاحمه على الدرجة الاولى الا رفيقه وقرينه اخونا وصفينا الشاب المهذب السيد الطيب بنونه «الذي يدرس الان الهندسة العليا في جامعة اسطامبول» ثم ارتحل الاخ عبد الخالق الى فاس فدرس ما شاء الله في جامعة القرويين، ثم غاب عنا الى مصر حيث درس مدة في قسم الادب من الجامعة المصرية، ثم ارتحل الى باريس فأتم فيها دراسته الفرنسية، ثم عاد الى تطوان فاذا بنا نرى شخصية غير التي نعهد : أدب رائع، وقلم بارع، ومقدرة على ارتجال الخطب الرنانة. لا عهد لنا بمثلها بين شبابنا، واكباب على العمل بحزم وعزم لا يعرفان هوادة ولا تريثا....

انتخب بالاجماع رئيسا لجمعية الطالب المغربية فجعل منها معهدا او شبه معهد للادب الحي والثقافة العالية، وانتدب لعضوية مؤتمر طلبة شمال افريقيا بالجزائر في العام الفارط، فمثل بلاده خير تمثيل. هذا الى همة عليا ووجاهة كبرى وطهارة قلب وكرم مائدة مما يجعلني أتوسم في الاخ عبد الخالق الاستعداد الكامل للقيام بمهمات الاعمال

الشعبية والادارية في المستقبل بحول الله. وخصوصا بعد ان تصير تجاربه مناسبة لمعرفته ومقدرته، وبعد أن يزداد تقدما في السن وطولا في الاناة ويدرك تمام الادراك، ان من الممكن توحيد صفوف الامة: شبانها وكهولها وشيوخها، على ما فيه مصلحة الدين والوطن، وأننا اذا كنا نحن الشباب نمتاز عن كثير من الشيوخ باحلامنا الواسعة وآمالنا التي لا حد لها، وبنشاطنا وافدامنا، فان من الكهول والشيوخ ايضا «وخصوصا علماء الامة واعيانها» رجالا اوسع منا معرفة في كثير من الشؤون، واكثر منا تجارب في مختلف نواحي الحياة، ولا يقلون عنا حبا وإخلاصا لوطننا العزيز، وعملا وتضحية في سبيل اعزاز ديننا ورفع شأن أمتنا ....

وها إن رفيقنا ومساعدنا الاستاذ عبد الخالق يتقدم الى ميدان العمل الصحافي ايضا، وها هو القسم الادبي وقد التزم جنابه بتعهده وتغذيته دائما بالفصول الممتعة والقطع المنتخبة. وليكن النجاح حليفه ايضا، فما عهدنا الاخ عبد الخالق في جميع اعماله الا ناجحا ممتازا.

الادب بين الشرق والغرب

نوبل

في اليوم الحادي والعشرين من اكتوبر احتفلت الامة السويدية بمرور مائة سنة على ولادة المهندس الفريد برناردو نوبل مخترع الديناميت. ولم يدعنا لتخليده في هذا الفصل ابتكاراته الكيماوية لان ذاك من شأن فناني الحروب وعباقرة مختبرات التحليل، بل جوائزه الاربع التي خلفها للمبرزين في الطبيعة والكيمياء والادب والدعاية للسلم العالمي، تلك الجوائز التي تعد اكبر مفخرة يحصل عليها رجال العلم والادب والسياسة، علاوة على الكمية النقدية التي تسمن مقتنصها.

ولد نوبل بمدينة استكولم وتوفي بسان ريمو «ايطاليا» في اليوم العاشر من شهر دسنبر سنة 1896، وقد أتم دروسه

الهندسية بعاصمة السويد، وتبع طريقة ابيه في تأسيس المعامل وكانت المواد المفرفعة شغله الشاغل في ناحية اختصاصه وقد سجلت له في هذا النوع اختراعات كثيرة اكسبتة ثروة تقدر بثلاثين مليونا من الكرنات، خلفها كلها وقما يوزع دخله سنويا على حاملي جوائزه الاربع في بحر السنة.

جائزة نوبل الادبية

يقوم بتوزيع هذه الجائزة معهد استكولم ويختار لها ابرز ادباء العصر وافواههم مفعولا وافدرهم على تصوير المثل الانسانية العالية.

وقد استمر تنظيم القوانين الخاصة بهذه الجائزة واخواتها الى سنة 1900 وفي السنة التي تليها منحت أول جائزة فكانت من نصيب الشاعر الفرنسي الكبير (سيي برودهوم) ومن ذلك الحين لم ينقطع تطلع رجال القلم العالمي كل سنة الى احراز هذا الشرف. ونذكر من بين الذين حصلوا على الجائزة (كبلنج) شاعر الامبراطورية البريطانية، (وهيطمان) شاعر المانيا العتيد (وطاغور) فخر الهند وعدو الآلة (ورومان رولان) خصم الحرب ونصير مذاهب اليسار ومترجم «حياتي» لغاندي (وبنابنطي) أكبر فصاص اسبانيا (وتوماس مان) طريد الماشستبة الالمانية

وقد بلغ مجموع ما استلم في الجوائز الاربع منذ ابتداء توزيعها الى الان:

19 237 725 من الكرنات!!

ونحن؟

كل قاريء يتساءل مثلي وينحصر تساؤله في الضمير المعنونة به هذه الفطعة انحصارا جاوا ينقلب في داخل النفس حسرة. أين أدبنا؟ أين كتابنا؟ بل أين لغتنا؟ ستون مليونا من ناطقي الضاد يعجزون رغم اختلاف امزجتهم وطبائع بلادهم عن ابراز شخصية لامعة تنبق من معروض المربد وعكاظ ما يثري الخيال الانساني، او يرمي بثورة فنية على طرائق الآداب، او يقدم للبشرية مثلا صالحة تفتتي اثرها جذلانة مرحة؟ إنني اجزع كل الجزع من اتهام العقلية العربية بعقم الانتاج الخالد المنتصر، ولكني لا ابصر

ولا احس غير التقصير التام وهي انتهاج ما نصل به لاحراز الجائزة او ما يشبهها من اوسمة الشرف الفكري، وإلا فما الذي نفعله مثلا لنشر لغتنا وإطلاع ساكني الكون على جمالها الفني ؟ إن لغتنا محصورة بيننا ومعنى انحباسها في وسطنا عدم ظهور فيمنا الفنيه في ميدان الشيوع بين رجال العلم والفن. وامامنا عظميات الامم التي تفتخر بفوميتها وما يميزها عن باقي الامم هل يمكن عد واحدة منها تقصر في الدعاية لثقافتها واللغة التي تفصح عن هذه الثقافة ؟ هل توجد عاصمة مهمة لا يؤسس فيها معهد ينتمي لتلك الامة ويقصر كل حركته على نشر ثقافتها واذاعة لغتها ؟ يا قوم حان وقت تغيير المقاييس والتقديرات، واذا كنا نهتم بداخليتنا بالحياة الحديثة تفرض علينا ابعاد النظر. واعظم خصائص الامم الحية انتشار نفوذها الروحي. فاللهم اهدنا الى معهد استكولم او اشملنا على الاقل بمخلب متعطف نبيل من اغنيائنا

* * *

مؤتمر كتاب فرنسا

قرر كتاب فرنسا عقد مؤتمرهم العاشر سنة 1934 بارليان واللجنة المنظمة دائبة على تحضير برنامج الاعمال. وينتظر كتابات كثيرة شعرية ونثرية بمناسبة قرب انعقاد المؤتمر. وسوف تشترك فيه كل الهيئات الادبية التي تشرف على السير الادبي بين ورثة الغاليين لتتحقق من ثمار الجهود التي تبذلها لاعلاء الادب الفرنسي وادخال عناصر التجديد والقوة عليه. ولعل المؤتمر لن ينسى المسائل المتعلقة بالاحتراف الادبي والسعي لتحسين حالة الذين مست هيأتهم الازمة الحالية وعطلت عملهم واحدثت الكساد في اسواق الكتب اضطر الناشرون معها الى البيع بالكيلو.

وإذا كان كتاب فرنسا على نضوج نهضة ادبهم يتعاونون ويأتمرون، اما كان الاولى بكتاب العربية أن يخرجوا من عزلتهم ويتصلوا ببعضهم ويكثروا من وشائج التعارف والعطف ؟ ألا يشعر كتاب لغة الفرءان ان حركتنا الادبية تتطلب

- 30 -
1 سنة
نوفمبر 1943

النهضة الادبية العربية

محاضرة للشاب الاديب السيد سعيد حجي الفيت في
النادي الادبي الاسلامي (بمدينة سلا)

اخواني الاعزاء :

ليس الادب ألهيه كما يتصور البعض بل انه صورة ناطقة عن حياة الانسان السارة أو المحزنة ترسمها النفس، وشعور يضطرم به الوجدان، ونار تتاجج في صدر العبقري المتمرد على صور «التواتر البالية» المتحمس لتحقيق رغبات نفسه الكبيرة المجسمة لمثلها العليا في ابهى صورة. فهو روح سماوية تعمل لخير الانسانية ولتصميم دعائم سعادتها بان توضح لنا ما في الحياة من شفاء نجتنبه وسعادة نسرع اليها. وهو ميراث ثمين ياخذه

اشرافا وتوجيها ؟ الم يفتنع بعد زملاء الجاحظ ان عصرنا عصر الجماعات والتعاون، وان نجاح الاثر الادبي يتوقف على تنظيم خطط الحركة الادبية ؟ لم يبق الادب يا فضلاء الكتاب مقتصراً على خدمة الفرد وفي تحليله عقد احساسه الى معان وصور يهتز لقراءتها اضعاف ما يتألم من الشعور بها، بل تطورت قيمة الادب حتى اصبح منتجه بمنزلة الابن من الوالدة عليها ان تلده ولها فقط ان تنتفع بمقدار بسيط مما يقدمه لمجموع الانسانية. الادب في الفرون الاخيرة للمجتمعات ولا بد ان تحس في الاشراف على حركاته روح الجماعة. ولا يمنع التعاون بين الكتاب من الاختلاف بين وجهات النظر، فاطمئنوا معشر الكتاب ! سوف لا يصل التعاون المطلوب الى هدم المعاقل التي يتحصن بها انصار العربية او دعاة العامية ! وسوف لا يقدر على نزع السلاح من ايدي البيانيين او حاملي لواء التجديد ! فليعمل الكتاب مجتمعين خدمة لقضية احترامهم وليتبرد كل باحساساته ونظرياته ومبادئه واسلوبه!

الطريس

الخلف عن السلف وتبرز له حياة اجداده ممثلة اصدق تمثيل وواضحة اجلى وضوح معبرة عن شعورهم واصبغة لأحوالهم ومجتمعاتهم. وهو معنى من معاني الخلود وسر من اسرار نفوسنا العميقة، لصدوره من قلب مكلوم مندفع، وتعبيره عن فيضان الاحساس، وطريق قويمة من طرق الخير العام. ووظيفة الاديب ان ينقل بامانة ما يختلج بين جنبيه الى نفسك ويحدثك عن آلامه وتحزن وتنقبض كما يحدثك عن آماله وتسر وتنشرح والأديب يقدم لنا باقة من ازهار تأملاته ويتحرك وجدانك وتهتز مشاعرك اذ انه يرى الحياة جميلة ويرسمها بين سطوره ويوضح في رسمه قوة حيوية بارزة من خلال تنهداته الخالدة ساطعة من بين زفراته القلبية مضيئة للنفس البشرية في دياجير الحيرة ومنيرة لها في الظلمة السوداء.

وليس من وظيفة الاديب ان يدلنا على مواضع الجمال في الحياة وحسب بل أن يرينا قبح تلك الصورة جميلا فتسرى الرأفة في عروقنا وتهتز خليات دماغنا للتفكير في مصدر الجمال والقبح وما بينهما من تقارب وتباعد. هكذا يؤدي الاديب رسالته ويكون رسولا امينا لوجدانه واحساسه، وهكذا يفهم الادب في نهضتنا الحالية وهكذا يسعى ادباء العربية لان يؤدوا رسالتهم على وجهها الصحيح فيتصل الادب بالنفس ويرتبط بالشعور ويبتعد عن تلك الزخارف اللفظية التي كادت تقضي على كل جمال في ادبنا العربي في اواخر العصر الماضي عند ما اهتم الادباء والمتادبون بتصفيف الكلمات والاعتناء بالسجع والجناس الى غير ذلك مما فقد كل منزلة اليوم في عالم الادب واصبح حشوا مملا لا يكلف الاديب الا العناء ولا السامع الا ضياع الوقت في مجهودات عبث فيها صاحبها بالالفاظ اكثر مما عبر شيء في ضميره ووجدانه.

هذه النهضة التي غيرت اتجاهنا في الادب فتغيرت كل سبل حياتنا، هي التي أود ان اتحدث اليكم الليلة بكلمة مختصرة عن عواملها ومظاهرها وتطورها.

لعل اول سؤال ينبغي ان نتساءله في حديثنا عن النهضة الادبية العربية هو :

ما هي عوامل هذه النهضة التي عمت جل الشعوب العربية ؟

فنحن نتفهم جيدا عوامل النهضة الغربية التي اثرت ايما تاثير في اختمارها ولا نراها تزيد عن اربعة عوامل رئيسية : فكر يوناني، وتشريع روماني واحتكاك بالمسلمين في الحروب الصليبية وتنافس اقتصادي.

وعوامل نهضتنا اربعة ايضا : ادب عربي قديم، وفكر اوروبي حديث، ومحافظة عن كياننا، ورغبتنا في تجديد حيويتنا المادية والمعنوية.

فلنرجع الى الوراء منذ قرن ونيف ولنتفهم الادوار التي مرت على الشعوب العربية منذ غزا نابليون مصر. فمؤرخو آدابنا العربية الحديثة يصورون لنا ان طلقات المدافع النابليونية هي التي ايقظت الشعوب العربية من غفلتها التي طال امدها منذ توالت انتصارات تلك الشعوب العربية في الحروب الصليبية. على انه من البديهي ان هذه النهضة ولو لم يغز نابليون الشرق العربي لتكونت في أنحائه وخطت خطوات قد تختلف عن تطوراتها بعد حركة بونابرت الحربية والعلمية في مصر بوجه خاص.

اذا احببتم تصوير نفسية الشعوب العربية قبل نهضتها هذه وازيلوا عنها عوامل نهضتها الآنفة الذكر تروا انها كانت لا تتصل بتراثها الماضي الا في صور بالية مخضتها عقلية الجدال السفسطائي التي سادت بعد انتهاء عصر الفكر العربي الذهبي سواء في الادب او في التشريع ولم تكن تلك الشعوب لتتعرف الى العقلية الغربية الجديدة في اي مظهر من مظاهرها ولقد كانت الهوة عميقة بين الشرق العربي وبين صور التفكير الغربي ولم يكن يسعى في ربط هذين الجانبين الذين مثلا الفكر الانساني وخطوا به خطوات عظيمة الى الامام ولم تكن ايضا تلك الشعوب والعثمانيون مسيطرون عليها تشعر ان كيانها منعدم الوجود او تعتقد ان السيطرة التركية سيطرة كافية لكي تتركها في تأخر. ولم تفكر تلك الشعوب مطلقا قبل عهد نابليون في منازعة دار الخلافة والاستقلال عنها المحافظة على كيانها والذود عن وجودها. اذن فبفكرة المحافظة على

كيان الأمم العربية لم تكن لتخطر بي ذهن مفكري البلاد العربية فاحرى ان يتصور بي ذهن عامة الافراد و يتغلغل بي عفليتهم.

كانت الحياة اذ ذاك تسير على وثيرة واحدة لا يشعر المرء فيها بثورة ولا ببناء يعمل بباعث يومي ويكتفي بما فى حياته من جمال بسيط ويجتنب العنف والجرأة بي محاولاته استسلاما لمشيئة الوسط الخامل واتباعا للتيار الذي يجرف الجماعة اذا ما استراحت بعد عصر يكثر فيه السعي والجهاد. فالنهضة العربية عبارة عن تلاحم ما بي ثروتنا الادبية العربية بالفكر الغربي والسعي وراء المحافظة على كيان قوميتنا وتجديد صور حياتنا بصورة توافق العصر وتطورات الفكر الانساني.

ولكي نتدرج بي تفهم التطورات التي مرت عليها النهضة العربية الادبية ينبغي ان نعترف ان محاولات محمد علي بمصر كانت اول حجرة اساس اقيم فى سبيل هذه النهضة التي ساعدها فى سوريا ذلك النفوذ الاجنبى الذي كانت غايته دينية وتأثيره ادبياً ونعني به مدارس الارساليات حيث نبغ فى الوسط السوري افراد فى الشعر والكتابة بل وبي العلم. هاجرت طائفة منهم الى مصر بي زمن اسماعيل حيث كان المجال متسعا والجو مساعداً وظلت تلك النهضة تسير حثيثا، وما نبغ بي سوريا اديب او عالم الا وهاجر الى مصر فيجد وسطا ملائما لبروز مواهبه حتى اصبحنا نرى ببلاد الفراعنة نهضة ادبية قوامها السوريون.

نعم. ان سنة النشوء والتطور ترغمنا على ان لا نتطلب من النهضة العربية قبل الحرب العالمية نضوجا مختمرا اذ لم تكن بعد قد اكتمل تكونها وان خطت بي سبيل الرقي خطوات مباركة واننا اذا نظرنا الى الادب او الاسلوب الكتابي الذي يمثل لنا ذلك العهد من النهضة نجده مزيجا بين الاسلوبين العربي القديم والاسلوب الافرنجي، مفكوك الاوصال ضعيف المبني. فما وجد قبل الحرب لم يكن الا بي دور التكوين

وان وجد هناك كتاب افذاذ فهم لم يستطيعوا الا مجاراة عصرهم واتباع ما رسمت له الطبيعة من سنن.

وتمر الحرب العالمية بويلاتها ومصائبها والشرق العربي يتحفز للوثوب واخلع رداء الخمول متلهفا لحياة جديدة وادب حي، وتنتهي الحرب وقد امتزج الشرق بالغرب والغرب بالشرق وفوي حبل الاتصال بينهما وأدرك كل منهما ما عند صاحبه من محاسن ومساوي فلابد لنا من ان نتعرف الى الغرب ونتذوق محاسنه ونقتبسها ثم لنصبغها بطابعنا العربي الخاص.

ومصر وسوريا في مقدم هذه الامم التي اهتزت لذكراها الماضية وصممت على ان تحيي مجدها الغابر مقتبسة آخر ما وصل اليه العقل البشري في الغرب سواء من طريق العلم او من طريق الادب، ولم نكن نشعر قبل بتفوق واحدة من هاتين الامتين على الاخرى لان ثقافتهما وسعيهما العلمي والادبي كان موحدا وان كانت مصر تمتاز بحريتها النسبية وسوريا تمتاز بذكاء ابنائها وولوعهم العلمي الغريب.

اما بعد الحرب فلقد رأينا مصر تخطو الى الامام خطوات واسعة وتصعد الى منصة الزعامة بين الامم العربية بينما ظروف سوريا السياسية والاقتصادية تقف في وجهها حائلة لا عن مواصلة نهضتها وسيرها الحثيث ولاكن عن مساواتها مع مصر في سيرها السريع نحو النضوج خصوصا وقد تمصر السوريون في مصر وانقطعت الصلة الادبية بينهم وبين بلادهم فاصبح فخر أعمالهم يسجل في صحيفة البلاد النازلين فيها.

ومن هنا بدانا نشعر بتفوق مصر على سوريا وغيرها من ناحية الثقافة العلمية اولا ومن ناحية الاسلوب الادبي ثانيا وأصبح في مصر ادباء ممتازون بحسن اطلاعهم ودقة ابحاثهم ولهم اسلوب خاص بهم.

(يتبع)

معرض الافكار

افطاب العالم الاسلامي، ومفكرو الامة العربية،
يدلون الينا بآرائهم، في الادب، والسياسة، والاجتماع.

من كلمات مفكري الفطر التونسي حرسه الله.

أفضل ما اريد أن ادونه لك على هذه الورقة، كلمتي الى اخواننا في المغرب الشمالي «الريف».

لا اريدان ارهنهم بكلمتي ولا اتحداهم، ولكن اريد ان الفتهم الى ترميم مجتمعتهم المتهدم، ليشتركوا مع اخوانهم بناة شمال افريقية في تجديد بناء وحدتنا العامة التي فوامها الارادة والعزيمة والاخلاص والتضحية.

عبد العزيز الثعالبي

انما تشعر الامة بالضغط والشقاء على مقدار ما تمتعت به من حرية وسعادة. فالامة التي الفت الضغط وتعودت الصغار، تراها ترضخ للمستبد وتركن للظالمين.

وترى الامة ذات التاريخ الحر والماضي الزاهر، تجالد الظلم وتقارع الطغيان الى ان تفوز، ولابد لها من الفوز طال الزمن او قصر.

وهناك بين الامة وبين الحرية، حفير عميق لن تعبره الامة الا على جسر من الضحايا. وأقرب الشعوب المستعبدة لنيل الحرية، انما هي اكثر هاتيك الشعوب اقداما على تضحية الافراد لفائدة المجموع.

وانما تبني الامم مجدها على هياكل الضحايا من ابنائها.

احمد توفيق المدني

يسرني رضا الامة اكثر من إقبال الدولة.

فد اسكت عن بعض الحق، ولكني لا افول ما ليس بحق.

محمد الخضر حسين

الجمال الخالص صفة من صفات الباري جل ثناؤه وتقدست اسماؤه.

وكل جمال نشاهده في المناظر الطبيعية او المعالم الصناعية يدنينا من معرفة الحق ويقربنا من محبته.

ولقد رأيت في رحلتي الموجزة الى المغرب الاقصى من ساكنيه ما أبهجني لطفا وكمالا، ومن مبانيه ما أبهرني نضرة وجمالا فتبارك الله احسن الخالقين.

ورجاءي ان تكون تلك المشاهدة باعثا لي على التقرب من معرفة الحق وزيادة يقين بجمال خالق الخلق سبحانه وتعلى.

حسن مسني عبد الوهاب

كلما أظهر المسلم عواطفه نحو المسلم أقام الغرب القيامة بدعوى ان ذلك هو التعصب الديني وهو عارف تأثيره على مطامعه الاستعمارية.

وعندي ان هذا التعصب الديني الذى بدأ الاغرار ينهضون منه ايديهم - هو اول ما يجب علينا احترامه سواء أغضب الغرب ام أرضاه.

سعيد أبو بكر

ومن كلمات مفكري الفطر الجزائري صانه الله

ترتقي الامة ان هي احسنت تهذيب شبابها وأخذت من الاجنبي كل حسن وحافظت على كل ممتلكاتها ولم تترك سبيلا من سبل الارتقاء ماديا او أدبيا الا سلكته.

الصالح بن العابد
المدرس بقسنطينة

إن الدنيا ينال السبق فيها لسعادة المفرد والجمع بالعلم والعمل والصبر والثبات لدفع المشاق والعوائق. وفي المثل «من ثبت نبت، ومن صبر ظفر» وهذا كله أمرنا به ديننا الشريف ولكن فرطنا وافرطنا حتى كاننا صم بكم عمي عن اوامره ونواهيه. فلا اتبعنا ديننا ولا اخذنا المستحسن من غيرنا لرفينا قال تعلى والعصر الآية والسلام ختام.

ابن الموهوب محمد المولود
المفتي والمدرس قسنطينة

طالما جولت فكري في مرتفع الجو وفي اعماق البحار ورمقت في البسيطة لاطلع على أسباب تأخرنا وتقدم غيرنا، فلم اعثر على دواء انفع وانجح من وسيلتين: تنوير افكار الشبيبة بالديانة الاسلامية واللغة العربية، وتحصيل طرق الاقتصاد.

عبد الرحمن بن عمرية
قاضي الجزائر

إن ادواء المسلمين كلها انما كانت من تنكبهم عن الاسلام، ودواؤهم الوحيد انما هو بالرجوع الى الاسلام واتخاذ القرآن الكريم والسنة القويمة وآثار السلف الصالح والسنن الكونية دستورا للحياة في العلم والعمل.

ان جمود المسلمين عن مجاراة اوروبا في علومها وصناعاتها ونظمها التي لا تخرج عن دائرة الاسلام، موت وفناء. وتقليدهم لها في اخلافها وءادابها خزي أبدي وموت سرمدي ولعنة الهية.

أبو اليقظان
مدير جريدة النبراس

ان اعظم ما تعلن به الامة عن حياتها، وتبرهن على تيقظ احساسها وشعورها: التحفظ بآداب لغتها، والعمل لارجاع مجد آبائها حتى يتطابق تاريخها الحاضر بتاريخها الغابر.

وحفظ اللغة حرز للملة.

عبد الرحمن الجلالي
استاذ بالجزائر

في الجزء الثالث

سننشر في الجزء الثالث بحول الله تعلى، عشر كلمات لعشرة من مفكري بلادنا المغربية حرسها الله.

في رياض الشعر

تأبين صقر العراق الملك فيصل رحمه الله

ما لقلبي يجد في خفقانه ؟ ولدمعي يزيد في هيضانه ؟
ما لنفسي تذوب من شدة الحـــــزن وصدري يجيش في ثورانه !
ما لفكري في حيرة واندهاش ؟ ولساني مفيد عـــــن بيانه ؟
عـرفتني الأيـام غـير أسيف لمصاب أو خائف من اوانه !
كم رماني الزمان رمي مصيب ببلاء يخاف مـــــن عنوانـه
فرأى مني الزمـــــــان أبيّاً ثابت الجأش مالكا اجنانـه
غير اني انكرت نفسي لما قيل : مات الامام (صفر) زمانه
نبأ يفقد الشعور ويـــــردي ويديم المصاب فـي اشجانـه
لـو عرى اعظم الجبال شموخاً وثباتا لهد مـــــن اركانه
أي نفس تطيق صبراً عـليه ؟ بعد ما ادركت عظيم مكانه !
واذا كان الصبر يجمـل احيـــــانا فما ذا المقام مـــــن احيانه
قـد فزعنا للشك فيه ولاكـن لـم يصد التشكيك عن ايمانه
مات من كان عاهلا عربياً مخلصا للبلاد فـــــي سلطانه
فاذا مـا بكت عليه شعوب عرفت مـا يكن فـي وجدانه
ورأت بذلـه الجهود كباراً مستنيرا بالنور مـــــن عرفانه
فهي لـم تبك غير شهم أبـي بـاق فـي عزمه وفـي ايمانه
(فيصل) الفرد في الذياد عن الشعـــــــب واعـداده لحفظ كيانه
يـا له في الشئام يـوم تولى ومصاب الشئام فـي عنفوانـه

رفض القيد غير مـاق سماعـاً ✡ اضروب التحبيذ مـن اعـوانه
عرف القوم ان ثـــم ليوثاً لا تبالي بالدهـر او عـدوانه
ومشى للامام غضبان كالليـــث اذا احتد وهو في هيجانه
ثـم ضحى بـالملك غير مبال بمقام للتاج بـــي لمعانه
وأتى للعراق يحمل سلمـــا واتحادا يعيد رفعة شانـــه
وحد الشعب في طلاب حقوق وحداه للذب عـــن ميدانه
فغدا بـي البلاد خير زعـيم علم الشعب الجد بـي جريانه
وأعـاد الفرات عذباً. وأحيا ✡ عصر هارون الهذ بـي بغدانه
وبـنـى لاستقلالـه خير أس تتوانـى الاجيال بـي إتقانـه
ثـم ولى ولـــم يتم بناء سجلته الايام بـــي ديوانه
وحدة العرب فيه فصر بديع (وفلسطين) في أجل مكانه
وفضايـا الاسلام والشرق فيه ✡ واجبات مـنـه على سكانه
عاش في خدمة البلاد مجداً غير وان بسيفه ولسانـــه
وفضى وهـو في الجهاد شهيدا ✡ مستميتا في الذب عن اوطانه
وحبانـا بذاك أفضل رمـــز في الامير الفتى صريح بيانه
يتملى الشباب منه بـــدرس جـل في نفسه وفي ترجمانه
هـو حـفظ للنوع فيه ورمـز لخلود العظيم فـــي بنيانـه

✡ ✡ ✡

امـــة الرافدين منا عزاء لو يفل العزاء مـــن أحزانه
نحن فـي مـأتم الفقيد سواء كلنا نـادب عـلى فقدانـه
لم يمت للعراق فيصل لاكن هد ركـن للشرق مـن ايوانه
فعزاء للعرب فـي فيصل الحـــق وشعب العراق فـي سلطانه

اغروده وطنية

نموت ويحيى الوطن

لـذة العيش حياة الـوطن وبداه مـن صروف الزمـن
هـــــو بغياي التي اطلبها وهـو لي كـل بخـار ابتغي
لا يلذ العيش لي ان لم اكن خـادمـا فيه بكـل المنن
انا او لم أك مـــــن ابنائه كـنت اهوى ان اراه سكني
(انـا لـم اخلق لنفسي انما انـا مخلوق لاجل الوطن)
ومتى يقبل ان يكرمني بـفـداه مـن جميع المحن
انـا لا ارجو سوى ارضائه ورضاه لي اغـــــلا ثمن
ان يكن غيري يهوى احدا فـهـواه العذب فـد تيمني
انـا اهواه واهـوى فومـه وارى ذلـك احـلـى المنن
انا مـا عشت عليه وافف فـوة الـروح وشغـل البدن
ومضح كـل مـا املكه في هواه لست في ذاك أني
واذا مت عـليه وانـــــا مـطمئن لـــــرضاه المثمن
واغسلوا بـالماء منه بـدني واجعلوا نسج بنيه كفني
وادفنوني في ثراه وضعوا فوق قبري منه زهر السوسن
واكتبوا فوق ضريحي بدمي ها هنا قبر شهيد الوطـن

محمد علال الفاسي

وليعش للفرات عـاهلـه (الغـــــازي) ويعل البناء فـي إبانه

باريز محمد علال الفاسي

ءالام وأحلام

ويلي وويل جماعة الاحرار ... ماذا يلافي الشعب من اضرار
ويلي وويل المخلصين جميعهم ... يوذون بالاخلاص للاشرار
يا قوم ما هذا التخاذل بينكم ... في حين انتم بضعة الانصار
الله في شعب وشيك هلكه ... وبفاؤه اثرا من الآثار
بينا العدا وهم الذين عاملتو ... يسقونكم كأسي ردى ودمار
تلهون انتم موقعين ببعضكم ... تتبادرون الشر اي بدار
رباه ما هذا الذي اودى بنا ... وافتادنا لمواطن الاعصار
حتى بفينا لا نحرك ساكنا ... ناوي الى الاجداث والاحجار
ءاه وليس تأوهي بملطف ... من وجد قلبي السيئي الاذكار
ءاه لشعب خانه ابناؤه ... وده اه منهم اعظم الاخطار
يا للرجال الا شعور باعث ... بالبرد منكم لاجتناب العار
هاذي شبيبتكم تنادي جمعكم ... هلا اجبتم صوتها الإنذاري ؟
في اي يوم تكبحون جماحكم ... وتجنبون النفس كل فجار
وتوحدون كبيركم وصغيركم ... وتسارعون لنيل كل فخار
تسعون في طلب المعارف والهدى ... وتمهدون الى بنين صغار
وتحفون الى الاجانب انكم ... شعب له كالغير روح سار
يوم النهوض متى اراك بافقنا ... متبلجا كتبلج الافمار
إني اليك لشائق متطلع ... ارجوك بالآصال والابكار
عجل فانت منى النفوس وانسها ... بك قد يهم اليأس بالادبار

عبد الله كنون الحسني

سبع مثاني

لشعراء احياء بالاقطار المغربية

أرجـال الغد هبوا إنـــــه طال هذا الصمت والنوم الطويل
حففوا الآمال فيكم وابتغوا لعلا اوطاننـــا كل سبيل

«الرباط» محمد المهدي الحجوي

بني الاوطان هبوا مـن رقـاد وجـدوا في المعاش وفي المعـاد
الى الديـن القويـم اخ المعالي الى العـلـم المبـــــلغ للـرشاد

«سلا» احمد الصبيحي

يا بني العصر أجيبوا داعـي النصح المنيـر
واستجدوا ذكر فطر كان ذاصيت شهير

«فاس» محمد غريط

اوفوا من سبات طـال جـدا وصونـوا واحفظوا للمجد عهدا
وسيـروا للصـلاح ولا تميلـوا الى التسويف واجتنبوه عمـدا

«طنجة» محمد كنون

بني وطني انهـضوا ان المعـالي محـرمـة لغيـر النـاهضينـــا
واثواب التكاسل مزقوهـا وكونـوا للفيـود محطمينـا

«تطوان» محمد داود

اوطاننا حبها فـرض نفـــــدسه لا شيء عن حبها في الناس يثنينا
عنها رضينا ولـن نـرضى بحطتهـا وليس غيـر علا الاوطان يرضينـا

«الجزائر» الطيب العقبي

يزعـم المستبد أن يـد البـو لاذ أولى بمـن يـداه عليـه
ليس بالضغط يسكن الشعب لكن يوم يلفى حقوقـه في يديـه

«تونس» سعيد ابو بكر

✡ بين الشيخ علي والشاب مصطفى ✡

مصطفى ـ السلام عليكم

علي ـ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. مرحباً وأهلا وسهلا. تفضل يا مصطفى

مصطفى ـ بارك الله فيكم

علي ـ هل من جديد يا بني ؟

مصطفى ـ لا جديد يا سيدي، وإنما يهمني ان ابلغك ان كثيراً من اخواني يثنون ويمدحونك على .....

علي مقاطعاً ـ يا مصطفى. حدثني عن كل شيء إلا عن مدحي والثناء علي فان تلك نغمة لا استسيغها، واتركها وهات ما عندك من موضوعات نتذاكر فيها كاخوين لا كرب ومربوب.

مصطفى ـ لك الحق يا سيدي. أما الموضوع فقد فكرت فيه أثناء طريقي اليكم وهو انني اريد ان أعرف: ما هو نظركم في هذه النهضة الوطنية التي ظهرنا بها نحن الشبان في العصر الحاضر ؟

علي ـ أي نهضة تعني يا ولدي ؟

مصطفى ـ اعني هذه الحركات العلمية والادبية وغيرها من كل ما نؤمل من ورائه تنبيه الامة الى وجوب معرفة ماضيها، والعمل للاحتفاظ بمميزاتها، والسعي للتمتع بحقوقها وجميع ما يحسن حالها ويصيرها في مصاف الامم الحية الراقية...

علي ـ ما ذا تقول يا مصطفى ؟ أهذه افكار ورغائب الشبان وحدهم ؟! وهل نحن الشيوخ لم يبق لنا في نظرهم الا ان نموت ولا نفكر في حالة بلادنا وامتنا ومستقبلهما ؟! أم ما ذا ؟!

إننا نحن الشيوخ اكثر الناس حرصاً على المحافظة على ما خلفه لنا الاباء والاجداد

من الاخلاق الفاضلة. والآثار الجليلة. لاننا نعرف من قدرها وسموها اكثر مما يعرفه غيرنا - وان كل خطوة تخطوها امتنا اليوم في سبيل التقدم والرقي. لمما يدعم صرح مجدنا القديم ويوطد مركز عزنا التليد.

لذلك فنحن معكم بقلوبنا وافكارنا دائما، وبأجسامنا كلما سمح الحال بذلك.

الا انه ينبغي لكم ان لا تنسوا ان الانسان اذا كبر وصار في مثل سني، ضعفت قوته الجسمية وقل نشاطه، ولكن العبرة يا ولدي بقوة القلب والفكر والعقل، والمرء بثباته وعزيمته، لا بسنه ومظاهره. وعليه فنحن الشيوخ نؤيد ابناءنا في كل ما يقومون به من الاعمال النافعة للامة والبلاد، ولكن من غير الحاق ضرر باحد، ولا إثارة فتنة قد تكون سببا في الفضاء على ما هو حق ومشروع. انما نشير على ابنائنا بان لا يقدموا على أي عمل الا بعد التروي والتفكير، وقتل الموضوع بحثا وتدقيقا، واستقراء الاحوال التي ربما تطرأ على المشروعات اثناء تكونها او تنفيذها، ثم ليتقدموا بخطوات ثابتة الى الامام مخاطبين كل ناحية باللغة التي تفهمها، فالافراد والهيآت ليست كلها من طبقة واحدة كما تعلم

ولا تنسوا اننا معشر الشيوخ قد رأينا كثيراً وسمعنا كثيراً، وطالعنا من تواريخ الامم وسير الملوك والرؤساء قدراً وافراً. لذلك فانه لا يجمل بكم ان تغفلوا الاستفادة من آرائنا وافكارنا. ونحن لا نطمع منكم في ان تنفذوها وتقفوا عندها، كلا. فان نشاطكم اعظم، وحماسكم اقوى، وشبابكم ادعى الى العمل والسرعة. إنما نحن أوفر منكم معلومات، واكثر منكم تجارب، وسننا ادعى الى زيادة التدبر في العواقب والاستعداد لها. واذا اجتمع الى قوتكم ونشاطكم وحماسكم، تجاربنا ورزانتنا واعتدالنا، كانت نتيجة النهضة الوطنية في بلادنا المحبوبة ناصعة البياض تقول: بيض الله وجوهكم كما بيضتم وجهي ايها الشبان الابرار والشيوخ الاخيار.

مصطفى - حقيقة ان في الزوايا خبايا. أما أنا فهكذا كان اعتقادي. الا انه يوجد بكل اسف عدد من اخواني الشبان يظنون انكم تنظرون اليهم والى حركاتهم بغير هذه العين

علي .. مساكين اخوانك !! ومن اين لهم ان يعرفونا ؟! وهل اتصلوا بنا حتى يدركوا حقيقتنا ؟! وهل تذاكروا معنا حتى يطلعوا على افكارنا ؟! وهل كان في البلاد من وسائل النشر ما يكفل لكلا الطرفين التعريف بنفسه وبحقيقة تفكيره ؟! نعم أنا لا انكر أن بين علمائنا افراداً بفوا لعدم اطلاعهم قاصرين، يرون ان كل من يهوى خلاف هواهم ليس بعالم، وأن بين عوام الشيوخ من يرون ان الدين والصلاح ليسا سوى تلك المظاهر العرفية، والعوائد الاصطلاحية، ويرون في كل من يخالفها، آراء ما انزل الله بها من سلطان. ونحن انفسنا نشكو من هاتين الطبقتين ولا نرضى عما تفعلان. نعم هذا الصنف موجود في الشيوخ كما انني لا اظنك تنكر ان بين الشبان افراداً لا يبالون لا بالدين ولا بأوامره ونواهيه، ولا يحفظون حرمة لاحد من الناس لا من اهلهم ولا من اساتذتهم، ولا علماء الامة ومصابيح هداها ولا ولا ..... إلا اننا نعتبر هذه الطبقة كالحشرات الطفيلية. فنحن لا نعيرها أي اهمية. وإنما نهتم كل الاهتمام بعقلاء الشبان ومثقفيهم والمخلصين منهم في خدمة ديننا ووطننا. ونحن نكاد نعتقد ان هذه الطبقة النابهة هي التي ستتولى قيادة النهضة الوطنية، وانها ستقضي على كل من يخالف مبادئها، أو يعارض وسائلها. فاعملوا ايها الابناء البررة لتكثير سواد الطبقة المفكرة المثقفة المخلصة منكم، وانشروا نفوذها بين طبقات الامة، واحتفظوا بالعزة الدينية والكرامة القومية، وابتعدوا عن سفاسف الامور، وكونوا يا ابنائي رجال عمل، وحققوا آمالنا بارك الله لكم في شبابكم ونشاطكم.

مصطفى ـ أشكرك يا سيدي الاستاذ ! والله لقد سرتني تصريحاتك كثيرا وان أملي في نجاح حركاتنا قد زاد الآن بعد ما علمت ان آباءنا معنا، وانهم لا يستقبحون من بعض الشبان سوى الخروج على الدين والاخلاق الفاضلة، وثق يا سيدي الاستاذ اننا سنكون عند حسن ظنك، واسمح لي ان اقبل يدك واودعك والى الغد يا استاذي الحكيم

ابو الحسن

أيها الاخ المغربي

أيها الاخ المغربي - إن الامم الرافية ما سادت إلا باتحاد أبنائها وتعاونهم على استثمار خيرات بلادهم. فهل أنت عضو عامل في جسم امتك. أم انك عالة على بلادك؟ وكيفما كنت فاجتهد لتكون عاملا مخلصا لدينك ووطنك، فالله يحب عباده المخلصين.

أيها الاخ المغربي - إن لك شرفاً فهل انت محافظ عليه؟ إن من لا يحافظ على شرفه دنيء. وان من لا شرف له لا يستحق الحياة. أما الرجل الشريف في افواله وافعاله، فهو المثل الكامل للانسان فكن ذلك الرجل، فوطنك احوج ما يكون الى هذا الصنف من الرجال.

أيها الاخ المغربي - من الناس أشخاص لا يثبتون على شيء. وهؤلاء ضررهم اكثر من نفعهم. وانت قبل ان تشرع في اي عمل، ابحث فيه وفي جميع ادواره فان علمت انك قادر على إنجازه، فأقدم عليه، وإلا فأبسط الطريق لمن ياتي بعدك من الحازمين الثابتين.

أيها الاخ المغربي - هل تعرف جغرافية بلادك؟ وهل الك إلمام باهم الحوادث التاريخية التي مرت في وطنك العزيز؟ إن كنت عالما بذلك فحبذا. وإلا فاسرع إلى أهل العلم من الوطنيين ليفتحوا عينك ويهدوك إن الله يحب المهتدين.

أيها الاخ المغربي - إياك أن تكون من الذين يقولون: «هذا زمن لا خير فيه وعليك بخويصة نفسك» لا لا. إن على أهل هذا العصر لمسؤوليات عظيمة وواجبات دينية ووطنية أكيدة فاعمل ان كنت رجلا والا فموتك خير من حياتك (مغربي)

جميل وقبيح

جميل ان يعرف كل انسان قدره ويقف عند حده ولا يغتر بنفسه ولا يضع نفسه فوق ما يستحق

وقبيح ان يريد منك بعض الاشخاص ان تعتقد أنه عالم وهو لا يمتاز عن مطلق الناس بغير شفشفة لسانية ومحفوظات مبتذلة. والبعض الاخر يريد منك ان تعتقد انه غني وجيبه افرغ من فؤاد ام موسى. والاخر يريد منك ان تعتقد انه جواد كريم. وحظه من ذلك كلامه الذي تسمع، ووعوده التي لا يبخل بها على احد من خلق الله.

وجميل ان يكثر في وسطنا الاشخاص العاملون لرفع شأن بلادهم بتنشيط المشروعات التي تحسن سمعتها وتعلي قدرها «مثل معمل النور الكهرباءي الوطني»، الاشخاص الذين يخدمون وطنهم باموالهم وانفسهم وبكل قواهم، دون ان يريدوا من احد جزاء ولا شكورا. اولئك هم الرجال المخلصون.

وقبيح ان يكون بين الناس افراد اذا كان الموضوع موضوع كلام، ادعوا انهم في وسطهم زعماء مقتدرون، ولوطنهم خدمة مخلصون وفي سبيل مصالح امتهم كرماء باذلون. واذا جاء وقت العمل، انكمشوا في بيوتهم، وشوفوا العاملين في النظر الى وجوههم. واولئك هم الصبيان المتمشدقون.

وجميل ان يكون التنافس عظيما بين الشبان فيمن يكون أديبا مهذبا اكثر من غيره، وفيمن يفدم لامته من الاعمال النافعة اكثر من غيره، وفيمن يبني او يساعد اكثر من غيره على اي مشروع فيه مصلحة البلاد والعباد.

وقبيح ان يكون التنافس بدلا من ذلك فيمن يكون اقل حياء واكثر وقاحة من غيره، وفيمن يكون تهدمه للاشخاص العاملين اكثر من الآخر، وفيمن تكون عرقلته للمشروعات الصالحة اعظم مفعولا وابلغ تاثيراً من سواه

واللهم نور بصائرنا ووفقنا لما فيه الخير والصلاح

الحارس

كتاب حاضر العالم الاسلامي

مع تعليقات صاحب العطوفة الامير شكيب ارسلان

وهو اعظم كتاب تاريخي اجتماعي اسلامي جامع ألف في هذا العصر.

اطلبوا طبعته الجديدة من المكتبة الوطنية بتطوان صندق البريد 66 Tetuán Ap.

تظهر قريبا

اليومية المغربية

وقد جمعت هذه السنة امورا مهمة، منها تاريخ وملخص جل العقود التي عقد المغرب مع الدول من سنة 1757م الى يومنا

المخابرة مع المطبعة الجديدة بفاس. تيلفون 34.42

راديو الكطريك Radio Electric

Exposicion y Venta: Sidi Mandri 12 - Teléfono 191 - TETUAN

أوراق الفونوغراف عربية وأفرنجية، آلات تكبير الصوت، راديو كرامولا يصلح لاوراق الفونوغراف. آخر طرز من آلات الراديو. وبالمحل جميع الادوات التي يحتاج اليها الراديو وبه محل لاصلاح الآلات المعطلة.

المعرض والبيع. في شارع سيدي المنظري 12 تيلفون 191 تطوان

فارماسيا رودريكيس

ساحة اسبانيا، وشارع الجمهورية عدد 2 بها ادوية خالصة.

بازار كلاطايود Bazar Calatayud

احسن أوراق الفونوغراف المختلفة، مع اوراق الآلة العربية التي اخذت اخيرا بمدينة سبتة

اشتر جميع ادويتك من صيدلية برناردي

Farmacia Biernard

فارماسيا برناردي

مركباتها من احسن الاصناف الاسبانية والدولية ابوابها مفتوحة ليلا ونهارا

موقعها في ساحة فرمين كلان عدد 5 Plaza Fermin Galan Núm. 5

TETUAN تطوان

HOTEL NACIONAL

اوتيل ناسيونال

Teléfono 61 Apartado 90 Tetuán

طراز حديث، ماء جاري حار وبارد. حمامات. ساحة واسعة، صالة المطالعة غرفة عربية

الاثمان مرفوقة - مطبخ جيد- تلفون 61 - صندوق البريد 90 تطوان

Garage Zumah كراج زومح

شارع مولاي الحسن نمرة التلفون 426 تطوان

اكبر مستودع للسيارات بالمنطقة الخليفية واجمعها الشروط المطلوبة

توجد فيه كل الادوات اللازمة وتباع به الزيوت والكزلينا

CASA MOLINA كاسا مولينا

الزجاج، اللوسة، ادوات تزيين المحلات، الكهرباء

Ceuta Tetuán - سبتة تطوان

Casa Garcia Ramos كاسا غرسيا راموس

تركيب الاسلاك، ءالات كهربائية للبيع والكراء - استعداد للعمل في كل ساعة

تليفون 36 ساحة فرمين كلان 8 تطوان Plaza Fermin Galán 8 Tetuán

---

"La Ibérica" SDAD. LTDA لا ابيريكا

احسن معمل للمبردات بجميع انواعها، وبالخصوص «اورانج كروش»

شارع خواكين كوسطا تيلفون 193 Calle Joaquin costa-Teléfono, 193

تطوان «المغرب» Tetuán (Marruecos)

يأصحاب التجارة والصناعة
أعلنوا عن بضائعكم وأعمالكم
في مجلة السلام
تنالوا شهرة واسعة وربحا وافرا.

دار الكاراس Casa Alcaraz

شارع الجمهورية 1 و 17 Calle de La República 1 y 17

مكتبة، جرائد ومجلات اسبانية وعربية،
يا نصيب - لوازم الكتابة، كتب دراسية،
متعهد عام بتطوان لورق الدخان نوع «غول GOL» احسن نوع

تيلفون 333 صندوق البريد 67 Teléfono, 333 Apartado, 67

بن عطار BENATAR

PLAZA ESPAÑA 55 TETUÁN

لوازم الرياضة والصيد البري والبحري - ملابس واوازم السفر.

تطوان ساحة اسبانيا عدد 35 تلفون 352 Teléfono

بيصة اخوان - BAEZA HERMANOS

Ceuta Larache y Tetuán Sidi Mandri 14

الحديد، برصلانة طيطان الخشب
وجميع أدوات البناء والنجارة

ديار بي: سبتة والعرائش - وبي تطوان شارع سيدي المنظري 14

N°. 2

ASSALAM

«LA

يا أصحاب التجـ
أعلنوا عن بضا
مجلة

REVISTA ILUSTRAL

Director y Redactor: - Mohamad DAOUD

Redacción y Administración - Apartado de correos 66 - Tetuán (Marruecos)

Noviembre 1933

PRECIO DE SUSCRIPCION

Marruecos y España un año 25 pts. o 50 frs.
Extranjero 30 » o 60 »

Tarifa de anuncios en la Revista «ASSALAM»

تعريفة الاعلانات بمجلة «السلام»

	شهر واحد un mes	ثلاثة اشهر trimestre	خمسة اشهر 5 meses	سنة كاملة un año	
Una plana	100 Ptas. بسيطة	200 Ptas. بسيطة	300 Ptas. بسيطة	500 Ptas. بسيطة	صفحة كاملة
Media id	60	120	180	300	نصف صفحة
Cuarto de id	30	60	90	150	ربع صفحة
Octavo de id	20	40	60	100	ثمن صفحة

IMP EL-MAHDIA TETUAN